

كِتَابُ الْمُلُوكِ الثَّانِي

دينونة الرب على أخزيا

- ١ وَتَمَرَدَ الْمُوَابِيُّونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بَعْدَ وَفَاةِ آخَابَ،
- ٢ وَسَقَطَ أَخْزِيَا مِنْ كُوَّةٍ فِي عُلْيَةِ قَصْرِهِ فِي السَّامِرَةِ، فَأُصِيبَ بِجُرْحٍ قَاتِلٍ. وَبَعَثَ رُسُلًا إِلَى مَعْبِدِ بَعْلِ زُبُوبَ إِلَهُ عَقْرُونَ قَائِلًا: «امضوا واسألوه إِنْ كُنْتُ أَبْرَأُ مِنْ جُرْحِي؟»
- ٣ فَقَالَ مَلَكَ الرَّبِّ لِإِيلِيَّا التَّشِييِّ: «قُمْ وَاذْهَبْ لِلِقَاءِ رُسُلِ مَلِكِ السَّامِرَةِ وَقُلْ لَهُمْ: هَلْ لَأَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ تَذْهِبُونَ لِسُؤَالِ بَعْلِ زُبُوبَ إِلَهُ عَقْرُونَ؟»
- ٤ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي رَقَدَتْ عَلَيْهِ لَنْ تَنْهَضَ عَنْهُ، بَلْ حَتْمًا تَمُوتَ. «وَانصَرَفَ إِيلِيَّا.
- ٥ وَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى أَخْزِيَا فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا رَجَعْتُمْ؟»
- ٦ فَأَجَابُوهُ: «اعترضنا رجلًا وأمرنا أَنْ نَرْجِعَ إِلَيْكَ لِنُخْبِرَكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: هَلْ لَأَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ تُرْسِلُ لِنَسْأَلَ بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهُ عَقْرُونَ؟ لِذَلِكَ فَإِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي رَقَدْتَ عَلَيْهِ لَنْ تَنْهَضَ عَنْهُ بَلْ حَتْمًا تَمُوتَ.»
- فَسَأَلَهُمْ: «مَا أَوْصَافُ الرَّجُلِ الَّذِي اعترضكم وبلغكم هذا الكلام؟»

٨ فَأَجَابُوهُ: «إِنَّهُ رَجُلٌ كَثِيفُ الشَّعْرِ مُتَنَطِّقٌ بِحِزَامٍ مِنْ جِلْدٍ حَوْلَ حَقْوَيْهِ.» فَقَالَ: «إِنَّهُ حَتَمًا إِلِيلَا التَّشِي.»

٩ فَأَرْسَلَ أَحَدَ قَادَتِهِ عَلَى رَأْسِ نَحْمَسِينَ جُنْدِيًّا إِلَى إِلِيلَا، الَّذِي كَانَ جَالِسًا أَنْتَذِ عَلَى قِفَّةِ جَبَلٍ. فَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَلِكَ يَأْمُرُكَ بِمِرَافَقَتِنَا.»
 □□ فَأَجَابَ إِلِيلَا: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَهَمِكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ.» فَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَالتَّهَمَتْهُ مَعَ رِجَالِهِ الْخَمْسِينَ.

١١ فَعَادَ أَخْرِيَا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدًا آخَرَ عَلَى رَأْسِ نَحْمَسِينَ جُنْدِيًّا، فَقَالَ لِإِيلِيلَا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، الْمَلِكُ يَأْمُرُكَ أَنْ تُسْرِعَ وَتَنْزِلَ.»

□□ فَأَجَابَهُ إِلِيلَا: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَهَمِكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ.» فَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَالتَّهَمَتْهُ مَعَ رِجَالِهِ الْخَمْسِينَ.
 ١٣ ثُمَّ أَرْسَلَ أَخْرِيَا لِلْهَرَّةِ الثَّلَاثَةِ قَائِدًا آخَرَ عَلَى رَأْسِ نَحْمَسِينَ جُنْدِيًّا. فَأَقْبَلَ هَذَا إِلَى إِلِيلَا وَجَثَا أَمَامَهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، لِتَكُنْ نَفْسِي وَنَفُوسَ عِبِيدِكَ هَوْلَاءَ عَزِيزَةً فِي عَيْنَيْكَ.»

١٤ لَقَدْ نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَالتَّهَمَتْ الْقَائِدِينَ السَّابِقِينَ مَعَ رِجَالِهِمَا الْمِئَةِ، فَأَرْجُوكَ لِتَكُنْ نَفْسِي عَزِيزَةً فِي عَيْنَيْكَ (وَلَا تَقْضِ عَلَيْنَا.)

١٥ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِإِيلِيلَا: «أَمْضِ مَعَهُ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ.» فَقَامَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ.

١٦ وَقَالَ إِلِيلَا لِلْمَلِكِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ أَرْسَلْتَ

مِعْوِينَ لَتَسْتَشِيرَ بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ وَكَانَهُ لَا يُوجَدُ إِلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ
لِتَسْأَلَهُ، فَإِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي رَفَدَتْ عَلَيْهِ لَنْ تَنْهَضَ عَنْهُ، بَلْ حَتَمًا تَمُوتُ.»

١٧ فَمَاتَ أَخْزِيَا بِمُوجِبِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِيْلِيَا. وَإِذْ
لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ، خَلَفَهُ أَخُوهُ يَهُورَامُ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ يَهُورَامِ بْنِ
يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا.

١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَخْزِيَا وَأَعْمَالُهُ الَّتِي لَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ
إِسْرَائِيلَ؟

٢

صعود إيليا إلى السماء

١ وَعِنْدَمَا أَرْمَعَ الرَّبُّ أَنْ يَنْقُلَ إِيْلِيَا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ، ذَهَبَ إِيْلِيَا
وَالْيَشْعُ مِنَ الْجَلْجَالِ.

٢ فَقَالَ إِيْلِيَا لَالْيَشْعُ: «أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَدَنِي إِلَى بَيْتِ إِيْلِ.»
فَأَجَابَ الْيَشْعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ.» فَانْطَلَقَا
مَعًا إِلَى بَيْتِ إِيْلِ.

٣ نَخَّرَجُ نَبِيَّ الْأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي بَيْتِ إِيْلِ لِلِقَاءِ الْيَشْعِ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ
تَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ سَيَأْخُذُ الْيَوْمَ مِنْكَ سَيِّدُكَ إِيْلِيَا؟» فَأَجَابَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ،
فَأَصْتَمُوا.»

□ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيْلِيَا: «يَا الْيَشْعُ، أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَدَنِي إِلَى
أَرِيحَا.» فَأَجَابَهُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ.» فَتَوَجَّهَا
نَحْوَ أَرِيحَا.

٥ وَعِنْدَمَا بَلَغَهَا تَقَدَّمَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي أَرِيحَا مِنْ أَلِيشَعَ قَائِلِينَ:
«أَتَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ سَيَأْخُذُ الْيَوْمَ مِنْكَ سَيِّدَكَ إِيْلِيَّا؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ
فَأَصْمَتُوا.»

□ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيْلِيَّا: «أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَدَنِي إِلَى الْأُرْدُنِّ.»
فَأَجَابَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحِيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ.» فَانْطَلَقَا مَعًا.
٧ وَرَافَقَهُمَا نَحْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ إِلَى حَيْثُ كَانَا يَقِفَانِ إِلَى جُورِ
الْأُرْدُنِّ. وَتَوَقَّفُوا تَجَاهَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ.

٨ فَتَنَاولَ إِيْلِيَّا رِدَاءَهُ وَطَوَاهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ الْمَاءَ، فَانْفَلَقَ النَّهْرُ إِلَى شَطْرَيْنِ،
فَاجْتَازَا فَوْقَ الْيَابِسَةِ.

٩ وَمَا عَبَّرَا قَالَ إِيْلِيَّا لِأَلِيشَعَ: «اطْلُبْ مَاذَا أَصْنَعُ لَكَ قَبْلَ أَنْ أُؤْخَذَ
مِنْكَ؟» فَأَجَابَ أَلِيشَعَ: «لِيَجِلَّ عَلَيَّ ضِعْفٌ مِمَّا لَدَيْكَ مِنْ قُوَّةِ رُوحِيَّةٍ.»
□□ فَقَالَ إِيْلِيَّا: «لَقَدْ طَلَبْتَ أَمْرًا صَعْبًا، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أُؤْخَذُ
مِنْكَ تَتَلَّ سَوْءُكَ، وَإِلَّا فَلَنْ تَحْصُلَ عَلَيَّ مَا طَلَبْتَ.»

□□ وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَيَتَجَاذَبَانِ أَطْرَافِ الْحَدِيثِ، فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا مَرَكَبَةٌ
مِنْ نَارٍ تَجْرُهَا خِيُولٌ نَارِيَّةٌ، نَقَلَتْ إِيْلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ.

١٢ وَرَأَى أَلِيشَعَ مَا جَرَى فَأَخَذَ يَهْتَفُ: «يَا أَيُّ، يَا أَيُّ، يَا مَرَكَبَاتِ
إِسْرَائِيلَ وَفِرْسَانِهَا.» وَغَابَ إِيْلِيَّا عَنْ عَيْنَيْهِ، فَأَمْسَكَ ثِيَابَهُ وَمَرَقَهَا قِطْعَتَيْنِ،

١٣ ثُمَّ رَفَعَ رِدَاءَ إِيْلِيَّا الَّذِي سَقَطَ مِنْهُ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ ضَفَّةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،

١٤ وَضَرَبَ بِهِ الْمَاءَ هَاتِفًا: «أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِيْلِيَّا؟» ثُمَّ ضَرَبَ الْمَاءَ

ثَانِيَةً، فَانْفَلَقَ النَّهْرُ إِلَى شَطْرَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ، فَاجْتَاَزَ الْيَشْعُ نَحْوَ الضَّفْعَةِ الْأُخْرَى. ١٥ وَلَمَّا شَاهَدَهُ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي أَرِيحَا قَادِمًا نَحْوَهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحَ إِبِلِيَّا قَدْ اسْتَقَرَّتْ عَلَى الْيَشْعِ.» فَأَقْبَلُوا لِلِقَائِهِ وَانْحَنَوْا أَمَامَهُ.

١٦ وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ بَيْنَ عَمِيدِكَ نَحْمِسِينَ رَجُلًا مِنْ ذَوِي الْبَأْسِ، فَدَعَهُمْ يَذْهَبُونَ لِلْبَحْثِ عَنْ سَيِّدِكَ. لَعَلَّ رُوحَ الرَّبِّ حَمَلَهُ وَطَرَحَهُ عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ أَوْ فِي أَحَدِ الْأَوْدِيَةِ.» فَأَجَابَ: «لَا تُرْسَلُوا أَحَدًا.»

□□ فَأَلْحَوْا عَلَيْهِ حَتَّى اعْتَرَاهُ الْمَجَلُّ فَأَذْعَنَ لَهُمْ، فَأَوْفَدُوا نَحْمِسِينَ رَجُلًا ظَلُّوا يَبْحَثُونَ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ دُونَ جَدْوَى.

١٨ وَعِنْدَمَا رَجَعُوا إِلَيْهِ فِي أَرِيحَا قَالَ لَهُمْ: «أَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ لَا تَبْحَثُوا عَنْهُ؟»

تحلية المياه

١٩ وَقَالَ رَجَالُ مَدِينَةِ أَرِيحَا لِالْيَشْعِ: «هُذَا الْمَدِينَةُ كَمَا تَرَى ذَاتُ مَوْجِعٍ جَيِّدٍ، أَمَّا الْمِيَاهُ فَرَدِيئَةٌ وَالْأَرْضُ مُجْدِبَةٌ.»

□□ فَقَالَ: «أَحْضِرُوا لِي صَحْنًا، وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا.» فَاتَوَّأَ إِلَيْهِ بِمَا طَلَبَ.

٢١ فَالْتَجَهَ نَحْوَ نَبْعِ الْمَاءِ وَطَرَحَ فِيهِ الْمِلْحَ، وَقَالَ: «هَذَا مَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ:

لَقَدْ أَبْرَأْتُ هَذِهِ الْمِيَاهَ فَلَنْ تُسَبِّبَ الْمَوْتَ أَوْ الْجَدْبَ بَعْدَ الْآنِ.»

□□ فَبَرِئَتِ الْمِيَاهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، كَمَا أَنْبَأَ الْيَشْعُ.

السخرية من اليشع

٢٣ ثُمَّ ارْتَحَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ فِي طَرِيقِهِ خَرَجَ
بَعْضُ الْفَتِيَّانِ الصَّغَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَشَرَعُوا يَسْحَرُونَ مِنْهُ قَائِلِينَ: «أَصْعَدُ فِي
الْعَاصِيفَةِ يَا أَقْرَعُ!»

٢٤ فَالْتَفَتَ وِرَاءَهُ وَتَفَرَّسَ فِيهِمْ، ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِمْ بِاسْمِ الرَّبِّ. فَخَرَجَتْ دُبَّتَانِ
مِنَ الْعَابَةِ وَالتَّهَمَتَا مِنْهُمُ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ فَيَّ.

٢٥ وَأَنْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ الْكِرْمَلِ وَمِنْهُ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٣

ثورة موآب

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى يَهُورَامُ
بْنُ آخَابَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي السَّامِرَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.

٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُؤْغَلْ فِيهِ مِثْلَمَا أُوْغِلَ أَبُوهُ

وَأُمُّهُ، فَإِنَّهُ أزالَ تَمثالَ البعلِ الَّذِي نَصَبَهُ أَبُوهُ.

٣ غَيْرَ أَنَّهُ تَشَبَّهَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي اسْتَعْوَى إِسْرَائِيلَ لِارْتِكَابِ

الْإِثْمِ، وَلَمْ يَجِدْ عِنَهَا.

٤ وَكَانَ مِيشَعُ مَلِكُ مُوآبَ يَقُومُ بِتَرْبِيَةِ الْمَوَاشِي، وَيُؤَدِّي لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ

مِئَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ وَمِئَةَ أَلْفِ كَبْشٍ مَعَ أَصُوفِهَا.

٥ وَمَا إِنَّ تَوْفِيَّ آخَابُ حَتَّى تَمَرَّدَ مَلِكُ مُوآبَ عَلَى إِسْرَائِيلَ،

٦ فَخَشِدَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ جِيُوشَهُ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.

٧ وَبَعَثَ يَهُوَرَامُ إِلَى يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا قَائِلًا: «قَدْ تَمَرَّدَ مَلِكُ الْمَوَابِيِّينَ عَلَيَّ، فَهَلْ تَشْتَرِكُ مَعِي فِي مُحَارَبَتِهِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَشْتَرِكُ، فَمِثْلِي مِثْلَكَ وَشِعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْبِي نَخَيْبِكَ.»

□ فَسَأَلَهُ: «أَيَّ طَرِيقٍ نَتَّخِذُ؟» فَأَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «طَرِيقَ صَحْرَاءِ أَدُومَ.»

□ فَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِرِفْقَةِ حَلِيفِيهِ: مَلِكِ يَهُوذَا وَمَلِكِ أَدُومَ، وَدَارُوا فِي الصَّحْرَاءِ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِيَشْرَبَ الْجَيْشُ وَالِدَوَابُّ التَّابِعَةُ لَهُمْ.

١٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «هَلْ دَعَانَا الرَّبُّ، نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ، لِيَسْلِمَنَا لِيَدِ مَلِكِ مُوَابٍ؟»

١١ فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ: «الَيْسَ هُنَا نَبِيُّ الرَّبِّ، فَتَطْلُبُ مَشُورَةَ الرَّبِّ عَن يَدِهِ؟» فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِّنْ رِّجَالِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «هُنَا أَلِيشَعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ إِيْلِيَاءُ.»

□ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «عِنْدَهُ كَلَامُ الرَّبِّ.» فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ.

١٣ فَقَالَ أَلِيشَعُ الْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَا شَأْنِي بِكَ؟ اذْهَبْ وَاسْتَشِرْ أَنْبِيَاءَ أَبِيكَ وَأَنْبِيَاءَ أُمَّكَ.» فَأَجَابَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «كَلَا إِذْ يَبْدُو أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَانَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ لِيَسْلِمَنَا لِيَدِ مَلِكِ مُوَابٍ.»

□ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الَّذِي أَنَا مَائِلٌ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لَوْلَا تَوْقِيرِي لِحُضُورِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا لَمَا كُنْتُ أَعْبَأُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ.»

١٥ وَالآنَ ادْعُوا عَارِزَ عُودٍ. «وَعِنْدَمَا عَزَفَ الْمَوْسِقِيُّ عَلَى عُودِهِ حَلَ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى الْبِشْعِ،

١٦ فَقَالَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: احْفَرُوا فِي هَذَا الْوَادِي حُفْرًا كَثِيرَةً وَعَمِيقَةً،

١٧ وَمَعَ أَنْتُمْ لَنْ تَرَوْا رِيحًا وَلَا مَطْرًا فَإِنَّ هَذَا الْوَادِي سَيَفِيضُ بِالْمَاءِ، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَبِهَائِمُكُمْ.»

١٨ وَهَذَا أَمْرٌ يُسِيرُ لَدَى الرَّبِّ، وَهُوَ أَيْضًا يَنْصُرُكُمْ عَلَى مَلِكِ مُوَابَ. ١٩ فَتَدْمُرُونَ كُلَّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ، وَكُلَّ مَدِينَةٍ رَيْسِيَّةٍ، وَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ، وَتَرْتَدِمُونَ كُلَّ عِيُونِ الْمَاءِ، وَتُخْرِبُونَ كُلَّ حَقْلٍ خَصَبٍ بِالْمِجَارَةِ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ، فِي مَوْعِدِ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَةِ دَوَى هَدِيرِ مِيَاهِ مُتَدَفِّقَةٍ مِنْ طَرِيقِ أَدُومَ، فَفَاضَتْ الْأَرْضُ بِالْمِيَاهِ.

٢١ وَعِنْدَمَا عَلِمَ الْمَوَابِيُّونَ أَنَّ الْمُلُوكَ الثَّلَاثَةَ اجْتَمَعُوا لِمُحَارَبَتِهِمْ جَنَدُوا كُلَّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السَّلَاحِ مِنَ الصَّغَارِ وَالْكَبَارِ، وَاحْتَشَدُوا عِنْدَ الْحُدُودِ.

٢٢ وَحِينَ بَكَرُوا فِي صَبِيحَةِ الْيَوْمِ التَّالِيِ رَأَوْا أَشْعَةَ الشَّمْسِ مُنْعَكِسَةً عَلَى الْمِيَاهِ أَمَامَهُمْ، فَبَدَتْ لَهُمْ حَمْرَاءَ كَالدَّمِ.

٢٣ فَظَنُّوْهَا دَمًا وَقَالُوا: «قَدْ تَحَارَبَ الْمُلُوكُ مَعًا، وَقَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَهِيَآ إِلَى النَّهْبِ أَيُّهَا الْمَوَابِيُّونَ.»

□□ فَانْطَلَقُوا إِلَى مَعْسَكِ إِسْرَائِيلَ، فَهَبَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَهَاجَمُوهُمْ فَفَرُّوا أَمَامَهُمْ، فَتَعَقَبَهُمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى بِلَادِهِمْ وَهُمْ يَقْتُلُونَهُمْ.

٢٥ وَهَدَمُوا الْمُدْنَ. وَرَاحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْجَيْشِ يُلْقِي جِجْرًا فِي كُلِّ حَقْلٍ خَصِبٍ حَتَّى مَلَأُوهَا، وَرَدَمُوا جَمِيعَ عِيُونِ الْمَاءِ، وَقَطَعُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ، وَلَمْ تَسَلْ إِلَّا الْعَاصِمَةَ «قَبْرِ حَارِسَةَ» الَّتِي حَاصَرْتَهَا وَهَاجَمْتَهَا فَرَقَ الْمُقَالِيعَ.

٢٦ فَلَمَّا رَأَى مَلِكُ مُوَابَ أَنَّ الْمَعْرَكَةَ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ اخْتَارَ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ بِالسُّيُوفِ لِيَقُومَ بِمُحَاوَلَةِ شَقِّ طَرِيقِهِ لِيَهَاجِمَ مَلِكَ أَدُومَ، فَلَمْ يَفْلَحْ.

٢٧ فَأَخَذَ ابْنُهُ الْبِكْرَ الَّذِي كَانَ سَيَخْلُفُهُ عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْرَقَهُ عَلَى السُّورِ قُرْبَانًا لِإِلَهِ مُوَابَ، مِمَّا أَثَارَ الْغَيْظَ الشَّدِيدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَارْتَدَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى بِلَادِهِمْ.

٤

جرة زيت الأرملة

١ وَاسْتَغَاثَتْ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ بِاللِّسْعِ قَائِلَةً: «عَبْدُكَ زَوْجِي تُوْفِيَ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ يَتَّقِي الرَّبَّ، وَقَدْ أَقْبَلَ مَدِينَةَ الْمَرَايِ لِأَخْذِ وَلَدَيَّ عَبْدَيْنِ لَهُ مُقَابِلَ دِيُونِهِ.»

□ فَسَأَلَهَا اللَّيْسَعُ: «مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ؟ أَخْبِرِينِي مَاذَا عِنْدَكَ فِي الْبَيْتِ؟» فَقَالَتْ: «لَا أَمْلِكُ فِي الْبَيْتِ شَيْئًا سِوَى قَلِيلٍ مِنَ الزَّيْتِ.»

□ فَقَالَ لَهَا اللَّيْسَعُ: «أَذْهَبِي اسْتَعِيرِي أَوْانِي فَارْغَةَ مِنْ عِنْدِ جِيرَانِكَ وَأَكْثِرِي مِنْهَا.»

٤ ثُمَّ ادْخُلِي بَيْتِكَ وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَعَلَى بَنِيكَ، وَصِيَّ زَيْتًا فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَوَانِي، وَأَنْقِلِي مَا يَمْتَلِئُ مِنْهَا إِلَى جَانِبٍ.»
 □ فَضُضْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَأَغْلَقْتُ الْبَابَ عَلَيَّ نَفْسَهَا وَعَلَى أَبْنَائِهَا، الَّذِينَ رَاحُوا يُحْضِرُونَ لَهَا الْأَوَانِي الْفَارِعَةَ فَتَصَبُّ فِيهَا.
 ٦ وَحِينَ امْتَلَأَتْ جَمِيعَ الْأَوَانِي قَالَتْ لِابْنَيْهَا: «هَاتِ إِنَاءً آخَرَ.» فَأَجَابَهَا: «لَمْ يَبْقَ هُنَاكَ إِنَاءٌ.» عِنْدئذٍ تَوَقَّفَ تَدْفُقُ الزَّيْتِ.
 ٧ فَجَاءَتْ إِلَى رَجُلٍ مِنَ اللَّهِ وَأَخْبَرَتْهُ. فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي وَبِيعِي الزَّيْتَ وَأَوْفِي دِينَكَ، وَعَيْشِي أَنْتِ وَأَبْنَاؤُكَ بِمَا يَبْقَى مِنْ مَالٍ.»

إحياء ابن المرأة السومنية

٨ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْبِشْعُ إِلَى سُومَمَ حَيْثُ تَقِيمُ امْرَأَةٌ بِالْعَةِ الثَّرَاءِ، فَالَحَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَمْكُثَ لِيَأْكُلَ طَعَامًا. وَكَانَ كُلهَا زَارَ سُومَمَ تَسْتَضِيْفُهُ فِي مَنْزِلِهَا.
 ٩ فَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي تَسْتَضِيْفُهُ دَائِمًا هُوَ رَجُلٌ مُقَدَّسٌ لِلَّهِ،

١٠ فَلَنْبَنَ لَهُ عَلَيْهِ صَغِيرَةٌ عَلَى سَطْحِ الْبَيْتِ، وَنَعِدُ لَهُ فِيهَا سَرِيرًا وَطَاوِلَةً وَكُرْسِيًّا وَسِرَاجًا، فَيَبِيتُ فِيهَا كُلَّهَا مَرَّةً بِنَا.»
 □ □ وَاتَّفَقَ أَنْ جَاءَ الْبِشْعُ إِلَى الْعَلْبَةِ وَارْتَاخَ فِيهَا.

١٢ فَقَالَ لِغُلَامِهِ جِيحزي: «ادْعُ هَذِهِ السُّومْنِيَّةَ» فَاسْتَدَعَاهَا وَجَاءَتْ.
 ١٣ فَقَالَ لِجِيحزي: «قُلْ لَهَا: لَقَدْ تَكَبَّدْتُ كُلَّ هَذِهِ الْمَشَقَّةِ مِنْ أَجْلِنَا، فإِذَا يُمْكِنُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ؟ هَلْ لَدَيْكَ طَلْبٌ أَرْفَعُهُ إِلَى الْمَلِكِ أَوْ إِلَى رَئِيسِ

الجيش؟» فَأَجَابَتْ: «لا. إِنِّي رَاضِيَةٌ بِالْإِقَامَةِ بَيْنَ شَعْبِي.»
 □□ ثُمَّ تَسَاءَلَتْ: «مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ نَصْنَعَ لَهَا؟» فَأَجَابَهُ جِيحَزِي: «لَيْسَ لَهَا
 ابْنٌ، وَزَوْجُهَا طَاعِنٌ فِي السِّنِّ.»

□□ فَقَالَ الْيَشْعُورُ: «اسْتَدْعِيهَا.» فَدَعَاَهَا، فَوَقَفَتْ عِنْدَ الْبَابِ.
 ١٦ فَقَالَ لَهَا الْيَشْعُورُ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ سَتَحْضُرِينَ
 ابْنًا بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ.» فَقَالَتْ: «لَا يَا سَيِّدِي رَجُلَ اللَّهِ. لَا تَخْدَعُ أُمَّتَكَ.»
 □□ وَلَكِنَّهَا حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا فِي الزَّمَنِ الَّذِي أَنْبَأَ بِهِ الْيَشْعُورُ.

١٨ وَكَبُرَ الصَّبِيُّ. وَذَاتَ يَوْمٍ انْطَلَقَ إِلَى حَيْثُ كَانَ أَبُوهُ يُشْرِفُ عَلَى
 الْحَصَادِينَ،

١٩ وَمَا لَيْتَ أَنْ قَالَ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي يُؤَلِّمُنِي، رَأْسِي.» فَقَالَ لِأَحَدِ رِجَالِهِ:
 «أَحْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ.»

□□ فَحَمَلَهُ إِلَى أُمِّهِ فَأَجْلَسَتْهُ فِي حِجْرِهَا، وَلَكِنَّهُ مَاتَ عِنْدَ الظُّهْرِ.
 ٢١ فَصَعِدَتْ إِلَى الْعَلِيَّةِ وَأَرْقَدَتْهُ عَلَى سَرِيرِ رَجُلِ اللَّهِ، وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِ الْبَابَ
 ثُمَّ خَرَجَتْ.

٢٢ وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «أَبْعَثْ لِي بِأَحَدِ رِجَالِكَ مَعَ أَتَانٍ لِأَهْرَعَ إِلَى رَجُلِ
 اللَّهِ ثُمَّ أَرْجِعْ.»

□□ فَسَأَلَهَا: «لِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ، مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ رَأْسُ الشَّهْرِ وَلَا سَبْتًا؟»
 فَأَجَابَتْ: «لِلصَّبِيِّ!»

٢٤ وَأَسْرَجَتْ الْأَتَانَ وَقَالَتْ لِغُلَامِهَا: «قَدْ الْأَتَانُ وَلَا تَبْطِئِي فِي السَّيْرِ

حَفَاطًا عَلَى رَاحَتِي حَتَّى أَطْلُبَ مِنْكَ ذَلِكَ.»

□□ وَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَقْبَلْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَبَلِ الْكَرْمَلِ. فَلَمَّا شَاهَدَهَا مِنْ بَعِيدٍ، قَالَ لِغُلَامِهِ جِيحَزِي: «هَا هِيَ الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ.

٢٦ فَارْكُضْ لِلِقَائِهَا الْآنَ وَسَأَلَهَا: أَهِيَ بِيخَيْرٍ؟ هَلْ زَوْجُهَا سَالِمٌ؟ هَلْ ابْنُهَا سَالِمٌ؟» فَأَجَابَتْ: «كُلُّ شَيْءٍ بِبِيخَيْرٍ.»

□□ فَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي الْجَبَلِ تَشَبَّثَتْ بِقَدَمَيْهِ. فَاقْتَرَبَ مِنْهَا جِيحَزِي لِيُعِدَّهَا عَنْهُ، فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «اتْرُكِيهَا، فَإِنَّ نَفْسَهَا مَرِيرَةٌ فِي دَاخِلِهَا وَالرَّبُّ لَمْ يَكْشِفْ لِي مَا بِهَا.»

□□ فَقَالَتْ: «هَلْ طَلَبْتُ مِنْ سَيِّدِي أَنْ أُنْجِبَ ابْنًا؟ أَلَمْ أَقُلْ لَا تَخْدَعْنِي؟»

٢٩ فَامْرَأَتُ الْبَشْعِ جِيحَزِي: «تَمْنَطُقُ بِحِزَامِكَ، وَخُذْ عِكَازِي وَأَنْطَلِقِ. وَإِذَا صَادَفْتَ أَحَدًا فَلَا تُحِبَّهُ، وَإِنْ حَيَّاكَ أَحَدٌ فَلَا تُجِبَّهُ. وَضَعْ عِكَازِي عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ.»

□□ فَقَالَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ.»

فَقَامَ وَتَبِعَهَا.

٣١ وَسَبَقَهُمَا جِيحَزِي وَوَضَعَ الْعِكَازَ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى فَرَجَعَ لِلِقَاءِ الْبَشْعِ وَقَالَ: «لَمْ تَرْتَدِّ الْحَيَاةَ إِلَى الصَّبِيِّ.»

□□ وَدَخَلَ الْبَشْعُ الْبَيْتَ وَإِذَا بِالصَّبِيِّ مَيِّتٌ فِي سَرِيرِهِ.

٣٣ فَدَخَلَ الْعَلِيَّةَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَتَضَرَّعَ إِلَى الرَّبِّ،

٣٤ ثُمَّ اضْطَجَعَ فَوْقَ جُثَّةِ الصَّبِيِّ، وَوَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى قَدَمَيْهِ، وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ،
وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ، وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ، فَبَدَأَ الدَّفْءُ يَسْرِي فِي جَسَدِ الصَّبِيِّ.

٣٥ فَأَخَذَ النَّبِيُّ يَذْرُوعَ أَرْضِ الْعَلِيَّةِ ثُمَّ عَادَ وَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ، فَعَطَسَ هَذَا
سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ.

٣٦ فَاسْتَدْعَى جِيحْزِي وَقَالَ: «أَدْعُ هَذِهِ الشُّومِيَّةَ». وَعِنْدَمَا مَثَلَتْ أَمَامَهُ
قَالَ: «أَحْمِلِي ابْنَكَ!»

٣٧ فَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَانصرفت.

الموت في القدر

٣٨ وَرَجَعَ الْبِشْعُ إِلَى الْجَلْجَالِ. بَعْدَ ذَلِكَ عَمَّتِ الْمَجَاعَةُ الْبِلَادَ. وَفِيمَا
كَانَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ مُجْتَمِعِينَ مَعَ الْبِشْعِ، قَالَ لِحَادِمِهِ: «اسْأَلْ بَعْضَ السَّلِيقَةِ فِي
الْقَدْرِ الْكَبِيرَةِ لِبَنِي الْأَنْبِيَاءِ.»

□□ وَأَنْطَلَقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ لِيَلْتَقِطَ بَعْضَ الْخَضِرَوَاتِ، فَعَثَرَ عَلَى يَقْطِينٍ بَرِّيٍّ
سَامًّا، فَالْتَقَطَ مِنْهُ مِلءَ ثَوْبِهِ، وَقَطَعَهُ وَطَرَحَهُ فِي قَدْرِ السَّلِيقَةِ، غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّهُ
سَامٌّ.

٤٠ وَصَبُّوا لِلْقَوْمِ لِيَأْكُلُوا، وَلَكِنْ مَا إِنْ تَنَاوَلُوا مِنْهُ حَتَّى صَرَخُوا: «فِي
الْقَدْرِ سَمٌّ يَا رَجُلَ اللَّهِ.» وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الْأَكْلَ.

٤١ فَقَالَ: «هَاتُوا دَقِيقًا» وَاللَّيْ أَلْبِشْعُ الدَّقِيقِ فِي الْقَدْرِ، ثُمَّ قَالَ: «صَبِّ
لِلْقَوْمِ لِيَأْكُلُوا.» فَأَقْبَلُوا عَلَى الطَّعَامِ وَكَانَهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مُؤَذٍ فِي الْقَدْرِ.

إطعام مئة

٤٢ وَحَضَرَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيثَةَ حَامِلاً مَعَهُ لِرَجُلٍ اللَّهُ عَشْرِينَ رَغِيْفًا
مِنَ الشَّعِيرِ، مِنْ أَوَائِلِ الحِصَادِ وَسَوِيْقًا فِي جِرَابِهِ. فَقَالَ: «أَعْطِ الرِّجَالَ
لِيَأْكُلُوا.»

□□ فَقَالَ خَادِمُهُ: «مَاذَا؟ هَلْ أَضْعُ هَذَا أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ الْيَشْعُ:
«أَعْطِ الرِّجَالَ لِيَأْكُلُوا، لِأَنَّهُ هَذَا مَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهَا وَيَفْضَلُونَ
عَنْهُمْ.»

□□ فَوَضَعَهَا أَمَامَهُمْ فَأَكَلُوا، وَفَضَّلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

٥

شفاء نعمان من البرص

١ وَكَانَ نَعْمَانُ قَائِدُ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ يَتَمَتَّعُ بِمَكَانَةٍ سَامِيَةٍ عِنْدَ سَيِّدِهِ لِأَنَّ
الرَّبَّ حَقَّقَ لِأَرَامَ النَّصْرَ عَلَى يَدِهِ. وَكَانَ نَعْمَانُ بَطْلاً صَنِيداً، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ
مُصَاباً بِالْبَرَصِ.

٢ وَسَبَى الأَرَامِيُّونَ فِي إِحْدَى غَزَوَاتِهِمُ الَّتِي أَغَارُوا فِيهَا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ
فَتَاءً صَغِيرَةً، صَارَتْ خَادِمَةً لَزَوْجَةِ نَعْمَانَ.

٣ فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا: «يَا لَيْتَ سَيِّدِي يَمَثُلُ أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ،
فِيَنَالَ الشِّفَاءَ مِنْ بَرَصِهِ.»

□□ فَمَثَلَ نَعْمَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَأَبْلَغَهُ حَدِيثَ الْجَارِيَةِ الإِسْرَائِيلِيَّةِ.

٥ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «انْطَلِقْ، وَسَابِعْ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.» فَتَوَجَّهَ
نَعْمَانُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ حَامِلاً مَعَهُ وَعِشْرَ وَزْنَاتٍ مِنَ الفِضَّةِ (نَحْوَ سِتَّةِ

وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا) وَسِتَّةَ آلافِ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَاثَيْنِ وَسَبْعِينَ كِيلُو جَرَامًا)، وَعَشْرَ حُلِيِّ مِنَ الثِّيَابِ،

٦ وَسَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ وَرَدَ فِيهَا: «وَحَالَ تَسْلُبِكَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ أَشْفَ نِعْمَانُ خَادِمِي الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَيْكَ مِنْ بَرَصِهِ.»
 □ فَلَمَّا أَطَّلَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الرِّسَالَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «هَلْ أَنَا اللَّهُ حَتَّى أُمِيتَ وَأُحْيَى، فَيُرْسَلُ إِلَيَّ هَذَا لِكَيْ أَشْفِيَ رَجُلًا مِنْ بَرَصِهِ؟ اَعْلَمُوا أَنَّهُ يُجَاوِلُ أَنْ يَجِدَ مَبْرَأًا لِحَارِبَتَنَا.»

٨ وَلَمَّا سَمِعَ أَلِيشَعَ رَجُلُ اللَّهِ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، بَعَثَ إِلَيْهِ يَقُولُ: «لِمَاذَا مَرَّقْتَ ثِيَابَكَ؟ دَعُهُ يَأْتِي إِلَيَّ فَيَعْلَمُ أَنَّهُ يُوجَدُ حَقًّا نَبِيًّا فِي إِسْرَائِيلَ.»

□ فَأَقْبَلَ نِعْمَانُ بِخَيْلِهِ وَمَرْجَاتِهِ وَوَقَفَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ أَلِيشَعَ،
 ١٠ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ أَلِيشَعَ رَسُولًا يَقُولُ: «أَذْهَبْ وَاغْتَسِلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فَتَنَالَ الشِّفَاءَ.»

□□ فَغَضِبَ نِعْمَانُ وَأَنْصَرَفَ قَاتِلًا: «ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُخْرَجُ لِلِقَائِي وَيَقِفُ أَمَامِي، وَيَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُهِ، وَيَمُرُّ بِدِهِ فَوْقَ مَوْضِعِ الْبَرَصِ، فَأَبْرَأُ.»
 ١٢ أَلَيْسَ أَبَانَةُ وَفَرْفَرُ نَهْرَا دِمَشْقَ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَمْ يَكُنْ فِي إِمْكَانِي الْأَغْتِسَالُ فِيهِمَا فَأَطْهَرْتُ؟» فَانْصَرَفَ وَقَدْ اعْتَرَاهُ الْغَيْظُ.

١٣ فَتَقَدَّمَ مِنْهُ رِجَالُهُ وَقَالُوا: «يَا أَبَانَا، لَوْ طَلَبَ النَّبِيُّ مِنْكَ الْقِيَامَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَا كُنْتَ تَصْنَعُهُ؟ فَكَمْ بِالْأُخْرَى إِنْ قَالَ لَكَ اغْتَسِلْ وَأَطْهَرْ؟»

١٤ فَنَزَلَ نِعْمَانُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَعَطَسَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، كَمَا أَمَرَ رَجُلُ اللَّهِ، فَرَجَعَ لِحْمُهُ كَلْحَمِ صَبِيٍّ صَغِيرٍ، وَطَهَرَ مِنْ بَرِّصِهِ.

١٥ فَرَجَعَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ مَعَ سَائِرِ جَيْشِهِ وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ قَائِلًا: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرْجُوكَ أَنْ تَقْبَلَ الْآنَ هَدِيَّةً مِنْ عَبْدِكَ.»

□□ فَأَجَابَ الْيَشَعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنَا وَقِفْتُ فِي حَضْرَتِهِ، إِنِّي لَا أَقْبَلُ مِنْكَ هَدِيَّةً.» فَالْحَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ الْهَدِيَّةَ، فَأَبَى الْيَشَعُ.

١٧ عِنْدَئِذٍ قَالَ نِعْمَانُ: «إِذَا، أَرْجُو أَنْ يُعْطَى عَبْدُكَ حِمْلَ بَغْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ، لِأَنَّهُ لَنْ يَقْرَبَ بَعْدَ الْيَوْمِ مُحَرَّقَةً وَلَا ذَبِيحَةً لِآلِهَةٍ أُخْرَى، بَلْ لِلرَّبِّ وَحْدَهُ.»

١٨ وَلَكِنْ لِيَصْفَحَ الرَّبُّ عَنْ عَبْدِكَ عِنْدَمَا يَدْخُلُ مَعَ سَيِّدِهِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِ الْإِلَهِ رِمُونَ، حَيْثُ يَذْهَبُ الْمَلِكُ مُسْتَنِدًا عَلَى ذِرَاعِي لِيَسْجُدَ هُنَاكَ. فَعَلِي أَنْتِذَ أَنْ أَسْجُدَ أَيْضًا. لِهَذَا لِيَصْفَحَ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

١٩ فَقَالَ لَهُ الْيَشَعُ: «أَمْضِ بِسَلَامٍ.»

وَمَا إِنْ ابْتَعَدَ مَسَافَةً

٢٠ حَتَّى حَدَّثَ جِيحَزِي خَادِمَ الْيَشَعِ نَفْسَهُ: «سَيِّدِي أَمْتَعَنِي عَنْ قَبُولِ مَا أَحْضَرَهُ نِعْمَانُ مِنْ هَدَايَا. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لِأَسْرِعَنَّ وَرَاءَهُ وَأَخْذُ مِنْهُ شَيْئًا.» □□ فَحَقَّ جِيحَزِي نِعْمَانَ. وَلَمَّا أَبْصَرَهُ نِعْمَانُ رَاكِضًا نُحُوهُ، تَرَجَّلَ عَنِ

الْمَرْكَبَةِ لِلِقَائِهِ سَائِلًا: «أَلْخَيْرِ جِئْتَ؟»

٢٢ فَأَجَابَ: «لِنَحْيِر. إِنَّ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي قَاتِلًا: جَاءَهُ رَجُلَانِ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ، فَأَرْجُوكَ أَنْ تُعْطِيَهُمَا وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَحَلَّتِي ثِيَابٍ.»

□□ فَقَالَ نَعْمَانُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَأْخُذَ وَزَنَتَيْنِ» وَالْحَ عَلَيْهِ، وَصَرَّهَ فِي كَيْسِينَ وَحَلَّتِي ثِيَابٍ، وَأَعْطَاهُمَا لِرَجُلَيْنِ مِنْ رِجَالِهِ، حَمَلَاهُمَا وَأَنْطَلَقَا أَمَامَ جِيحِزِي.

٢٤ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْأَكْمَةِ حَيْثُ يُقِيمُ الْيَشْعُ أَخَذَهَا مِنْهَا وَأَخْفَاهَا فِي الْبَيْتِ، وَصَرَفَ الرَّجُلَيْنِ.

٢٥ ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْيَشْعِ، فَسَأَلَهُ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ يَا جِيحِزِي؟» فَأَجَابَ: «لَمْ يَذْهَبْ عَبْدُكَ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ.»

□□ فَقَالَ لَهُ: «أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ قَلْبِي كَانَ حَاضِرًا هُنَاكَ حِينَ تَرَجَّلَ الرَّجُلُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلْقَائِكَ؟ أَهَذَا وَقْتُ الْحُصُولِ عَلَى فِضَّةٍ أَوْ أَخْذِ ثِيَابٍ وَزَيْتُونٍ وَكُرُومٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ؟»

٢٧ فليحل برص نعمان بك وبنسلك إلى الأبد. «نخرج من أمامه وجلده أبرص في لون الثلج.»

٦

تعويم رأس الفأس الحديدي

١ وَقَالَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ لِلْيَشْعِ: «ضَاقَ بِنَا الْمَكَانُ الَّذِي نَحْنُ مَاكُثُونَ فِيهِ لِلاِجْتِمَاعِ بِكَ.»

٢ فَاسْمَحْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى الْأُرْدُنِّ فَيَقْطَعُ كُلُّ مَنَا بَعْضَ الْأَخْشَابِ لِنَبْنِيَ
مَكَانًا أَرْحَبَ نُقِيمُ فِيهِ. «فَقَالَ: «اذْهَبُوا.»
□ وَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «أَلَا تَتَكَّرُمُ بِالذَّهَابِ مَعَ عَبِيدِكَ؟» فَقِيلَ.
٤ وَمَضَى مَعَهُمْ. وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ شَرَعُوا فِي قَطْعِ الْخَشَبِ.
٥ وَفِيمَا كَانَ أَحَدُهُمْ يَقْطَعُ خَشْبَةً سَقَطَ رَأْسُ فَاسِهِ الْحَدِيدِيِّ فِي الْمَاءِ،
فَاسْتَعَاثَ بِاللِّشَعِ قَائِلًا: «آه يَا سَيِّدِي، إِنِّي اسْتَعْرْتُهُ.»
□ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ: «إِنَّ سَقَطَ؟» فَأَشَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ. فَقَطَعَ اللَّيْشَعُ
عُودَ حَطَبِ الْقَاهُ فِي الْمَاءِ فَطَفَأَ رَأْسَ الْفَأْسِ، فَقَالَ: «التَّقَطَهُ.»
□ فَمَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ وَالتَّقَطَهُ.

الليشع يكمن للأراميين العميان

٨ وَحَارَبَ مَلِكُ أَرَامٍ إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ التَّدَاوُلِ مَعَ ضَبَّاطِهِ قَالَ: «سَأُعَسِّكُ
فِي مَوْضِعٍ كَذَا» لِأَتَرْبِصَ بِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ()
□ فَبِعَثَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «احْذَرِ الْأَجْتِيَازَ فِي مَوْضِعٍ
كَذَا، لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ مَتَرَبِّصُونَ بِكَ فِيهِ.»
□□ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مُرَاقِبِيَهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَخْبَرَهُ عَنْهُ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ
وَحَذَّرَهُ مِنْهُ، فَتَأَكَّدَ مِنْ صِحَّةِ النَّبَأِ. وَتَكَرَّرَتْ تَحْدِيدَاتُ اللَّيْشَعِ لِلْمَلِكِ مَرَّاتٍ
عَدِيدَةً، فَكَانَ الْمَلِكُ يَحْفَظُ دَائِمًا لِنَفْسِهِ.
١١ فَانْزَعَجَ مَلِكُ أَرَامٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَجَمَعَ ضَبَّاطَهُ وَسَأَلَهُمْ: «أَلَا تُخْبِرُونِي
مَنْ مِنْكُمْ مُتَأَمِّرٌ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟»

١٢ فَأَجَابَهُ وَاحِدٌ مِنْ ضَبَاطِهِ: «لَا يُوجَدُ مِنْ يَتَأَمَّرُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ أَلِيشَعَ الْمُقِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ يَبْلِغُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ حَتَّى بِالْأُمُورِ الَّتِي تَهْمَسُ بِهَا فِي مُخَدَعِ نَوْمِكَ.»

١٣ فَقَالَ: «أَذْهَبُوا وَابْحَثُوا لِي عَنْ مَكَانِ إِقَامَتِهِ، فَأَرْسِلَ مَنْ يَعْتَقِلُهُ.»
فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ فِي دُوثَانَ.

١٤ فَوَجَّهَ مَلِكُ أَرَامَ إِلَى هُنَاكَ جَيْشًا كَبِيرًا مَجْهَازًا بِخَيُْولٍ وَمَرْكَبَاتٍ، وَحَاصَرَ الْمَدِينَةَ لَيْلًا.

١٥ فَهَضَّ خَادِمُ رَجُلِ اللَّهِ مُبَكِّرًا وَخَرَجَ، وَإِذَا بِهِ يَجِدُ جَيْشًا مَجْهَازًا بِخَيُْولٍ وَمَرْكَبَاتٍ يُحَاصِرُ الْمَدِينَةَ. فَقَالَ الْخَادِمُ: «أَهْ يَا سَيِّدِي، مَا الْعَمَلُ؟»

١٦ فَأَجَابَهُ أَلِيشَعُ: «لَا تَخَفْ لِأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.»
□□ وَتَضَرَّعَ أَلِيشَعُ قَائِلًا: «يَا رَبُّ، افْتَحْ عَيْنَيْهِ فَيُبَصِّرَ.» فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنَيْ

الْخَادِمِ، وَإِذَا بِهِ يُشَاهِدُ الْجَبَلَ يَكْتَنِظُ بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ نَارٌ تُحِيطُ بِأَلِيشَعَ.
١٨ وَعِنْدَمَا تَقَدَّمَ جَيْشُ أَرَامَ نَحْوَ أَلِيشَعَ صَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «أَصِْبْ هَذَا الْجَيْشَ بِالْعَمَى.» فَضَرَبَهُمُ الرَّبُّ بِالْعَمَى اسْتِجَابَةً لِدُعَاءِ أَلِيشَعَ.

١٩ عِنْدئذٍ قَالَ لَهُمُ أَلِيشَعُ: «لَقَدْ ضَلَلْتُمْ طَرِيقَكُمْ فَأَخْطَأْتُمْ مُحَاصِرَةَ الْمَدِينَةِ الْمَطْلُوبَةِ. اتَّبِعُونِي فَأَرْشِدْكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَبْحَثُونَ عَنْهُ.» فَقَادَهُمْ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٠ فَلَمَّا أَصْبَحُوا دَاخِلَ السَّامِرَةِ صَلَّى أَلِيشَعُ قَائِلًا: «يَا رَبُّ افْتَحْ عَيْنَهُمْ فَيُبَصِّرُوا.» فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنَهُمْ، وَإِذَا بِهِمْ يَجِدُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ!

٢١ وَعِنْدَمَا شَاهَدَهُمْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ سَأَلَ الْبَشَعَ: «هَلْ أَقْتَلَهُمْ، هَلْ أَقْتَلَهُمْ يَا أَبِي؟»

٢٢ فَأَجَابَهُ: «لَا تَقْتُلْ أَحَدًا. إِنَّمَا أَقْتُلِ الَّذِينَ تَسْبِيهِمْ بِسَيْفِكَ وَقَوْسِكَ. أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدِمُوا لِي طَعَامًا وَمَاءً فَيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا ثُمَّ يَنْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ.»

□□ فَأَقَامَ لِي الْمَلِكُ مَأْدِبَةً عَظِيمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَتَوَقَّفتْ جُيُوشُ أَرَامَ عَنْ غَزْوِ إِسْرَائِيلَ قَرَّةً.

مِجَاعَةُ فِي السَّامِرَةِ الْمَحَاصِرَةِ

٢٤ وَحَشَدَ بَنَهْدُ مَلِكُ أَرَامَ، بَعْدَ زَمَنٍ، كُلَّ جَيْشِهِ وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ.

٢٥ وَإِذْ طَالَ الْحِصَارُ، عَمَّتِ الْمِجَاعَةُ السَّامِرَةَ حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْخَمَارِ يُبَاعُ بِثَمَانِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، وَأُوقِيَةُ زَبَلِ الْخَمَامِ بِخَمْسِ قِطْعٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٦ وَفِيمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَتَفَقَّدُ سُورَ الْمَدِينَةِ اسْتَعَاثَتْ بِهِ امْرَأَةٌ قَائِلَةً: «أَعِثْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ.»

□□ فَقَالَ لَهَا: «إِنْ لَمْ يُعْثِكِ الرَّبُّ، فَمَنْ أَيْنَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَحْصَلَ لَكَ عَلَى الْعَوْتِ؟ أَمِنْ قَحَّحِ الْبَيْدَرِ أَمْ مِنْ نَبِيذِ الْمَعْصَرَةِ؟»

٢٨ ثُمَّ سَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَالِكُ؟» فَأَجَابَتْ: «لَقَدْ قَالَتْ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ، هَاتِي ابْنَكَ فَنَأْكُلُهُ الْيَوْمَ، ثُمَّ نَأْكُلُ ابْنِي فِي الْيَوْمِ التَّالِي.

٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. وَعِنْدَمَا قُلْتُ لَهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِي: هَاتِي ابْنَكَ لِنَأْكُلَهُ، خَبَّاتِ ابْنَهَا.»

□□ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَدِيثَ الْمَرْأَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَهُوَ يَتَفَقَدُ السُّورَ، فَرَأَى الْمُحِيطُونَ بِهِ أَنَّهُ قَدْ كَانَ يَرْتَدِي مُسَوِّحاً فَوْقَ جَسَدِهِ.

٣١ وَقَالَ: «لِعَاقِبِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَيَزِدُّ، إِنْ لَمْ أَقْطَعْ رَأْسَ الْإِشْعَ بْنِ شَافَاطِ الْيَوْمِ.»

٣٢ وَكَانَ الْإِشْعُ أَتَى مُجْتَمِعاً فِي بَيْتِهِ مَعَ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ، فَوَجَّهَ الْمَلِكُ رَسُولاً إِلَيْهِ يَتَقَدَّمُهُ. وَقَبْلَ أَنْ يَصِلَ الرَّسُولُ قَالَ الْإِشْعُ لِلشُّيُوخِ: «أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ أَنْ هَذَا الْقَاتِلَ قَدْ أَرْسَلَ رَسُولاً لِيَقْطَعَ رَأْسِي؟ خَلِّمًا يَأْتِي الرَّسُولُ أَغْلَقُوا الْبَابَ وَاتْرَكُوهُ مُوَصِداً فِي وَجْهِهِ. فَإِنَّ وَقَعَ خَطَوَاتِ سَيِّدِهِ يَتَجَابَوُ وَرَاءَهُ»

٣٣ وَبَيْنَمَا هُوَ يُخَاطِبُهُمْ أَقْبَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ، وَتَبِعَهُ الْمَلِكُ الَّذِي قَالَ: «إِنَّ هَذَا الشَّرُّ قَدْ حَلَّ بِنَا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، فَأَيُّ شَيْءٍ أَتَوَقَّعُ مِنَ الرَّبِّ بَعْدُ؟»

٧

١ ثُمَّ قَالَ الْإِشْعُ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُ الرَّبُّ: غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ تُصْبِحُ كَيْلَةَ الدَّقِيقِ بِشَاقِلٍ) اثْنِي عَشَرَ جِراماً مِنَ الْفِضَّةِ)، وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ عِنْدَ مَدْخَلِ السَّامِرَةِ.»

□ فَقَالَ الْجُنْدِيُّ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ يَتَوَكَّأُ عَلَى ذِرَاعِهِ لِرَجُلِ اللَّهِ: «حَتَّى إِنْ فَتَحَ الرَّبُّ كُورِي فِي السَّمَاءِ، فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا الْأَمْرُ؟» فَأَجَابَ الْإِشْعُ: «سَرَى ذَلِكَ بَعِينَيْكَ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ.»

رفع الحصار

٣ وَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بَرَصٍ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِرِفَاقِهِ: «مَا بَالُنَا نَجْلِسُ حَتَّى نَمُوتَ جُوعًا؟»

٤ إِنْ قُلْنَا لِنَدْخُلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَالْجُوعُ فِيهَا، وَسَنَمُوتُ. وَإِنْ مَكَّنَّا هُنَا نَمُوتُ أَيْضًا. فَهَيَّا بِنَا نَلْجَأُ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ، فَإِنْ اسْتَحْيَوْنَا عَشْنَا، وَإِنْ قَتَلُونَا مَتْنَا.»

٥ فَانْطَلَقُوا فِي الْمَسَاءِ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَعِنْدَمَا بَلَّغُوا أَطْرَافَ الْمُعَسْكَرِ لَمْ يَجِدُوا هُنَاكَ أَحَدًا.

٦ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَعَلَ جَيْشَ أَرَامَ يَسْمَعُ صَلْصَلَةَ مَرْجَاتٍ، وَصَوْتِ وَقَعِ حَوَافِرِ خَيْلٍ، وَجَلْبَلَةِ جَيْشٍ كَثِيفٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «لَا بَدَّ أَنْ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ اسْتَأْجَرَ ضِدَّنَا جِيُوشَ الْحِثِّيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِيَنْقُضُوا عَلَيْنَا.»

٧ فَفَرُّوا هَارِبِينَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، مُخَلِّفِينَ وَّرَاءَهُمْ خِيَامَهُمْ وَخِيُولَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ، تَارِكِينَ الْمُعَسْكَرَ عَلَى حَالِهِ، وَفَرُّوا نَاجِينَ بِأَنْفُسِهِمْ.

٨ وَدَخَلَ هُوَئِلَاءُ الْبَرَصِ إِحْدَى الْخِيَامِ فِي أَطْرَافِ الْمُعَسْكَرِ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَا فِيهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَثِيَابٍ، ثُمَّ طَمَرُوهَا. وَرَجَعُوا وَدَخَلُوا إِلَى خِيَمَةِ أُخْرَى وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَا فِيهَا أَيْضًا وَطَمَرُوهُ.

٩ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إِنَّا نَخْطِئُ فِيمَا نَفْعَلُ. فَالْيَوْمَ يَوْمَ بِشَارَةٍ وَنَحْنُ سَاكُتُونَ، فَإِنْ انْتَضَرْنَا طُلُوعَ الْفَجْرِ وَلَمْ نُخْبِرْ يَنَانَا الْعِقَابَ. فَلِنَدْخُلِ الْمَدِينَةَ وَنُخْبِرَ رِجَالَ قِصْرِ الْمَلِكِ.»

١٠ فَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالُوا لِلْبَوَابِ: «لَقَدْ دَخَلْنَا مُعَسْكَرَ الْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ

نَجِدُ فِيهِ أَحَدًا، وَلَمْ نَسْمَعْ فِي أَرْجَائِهِ صَوْتَ إِنْسَانٍ. وَلَكِنَّا رَأَيْنَا خَيْلًا وَحَمِيرًا
مَا بَرَحَتْ مَرْبُوطَةً فِي مَرَابِضِهَا، وَخَيْامًا لَا تَزَالُ مَنْصُوبَةً.»
□□ فَأَذَاعَ الْبَوَابُونَ النَّبَأَ حَتَّى بَلَغَ قَصْرَ الْمَلِكِ.

١٢ فَهَضَّ الْمَلِكُ لَيْلًا وَقَالَ لَضَبَّاطِهِ: «لَا خَيْرَ لَكُمْ مَا صَنَعَ الْأَرَامِيُّونَ!
لَقَدْ أَدْرَكُوا أَنَّنَا نَتَضَوَّرُ جوعًا، فَهَجَرُوا الْمُعَسَّكَرَ لِيَحْتَبِثُوا فِي الْحَقُولِ، حَتَّى إِذَا
خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ يَنْقُضُونَ عَلَيْنَا وَيَأْسِرُونَنَا أَحْيَاءَ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ.»
□□ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الضَّبَّاطِ وَقَالَ: «لِيَأْخُذَ بَعْضُ مَنَّا خَمْسَةَ مِنَ الْخَيْلِ
الْبَاقِيَةِ فِي الْمَدِينَةِ. فَإِنْ أَصَابَهُمْ شَرٌّ يَكُونُونَ نَظِيرَ بَقِيَّةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُعْتَصِمِينَ
بِالْمَدِينَةِ، أَوْ نَظِيرَ مَنْ هَلَكُوا مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. فَلْنُرْسِلْ وَلْنَسْتَطْلِعِ الْأَمْرَ.»
□□ فَأَعَدُّوا مَرْكَبَتَيْ خَيْلٍ انْطَلَقَتَا بَيْنَ فَيْهَمَا مِنْ رِجَالٍ أَرْسَلَهُمُ الْمَلِكُ
خَلْفَ الْأَرَامِيِّينَ.

١٥ فَاقْتَفَوْا أَثَرَهُمْ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَإِذَا كُلُّ الطَّرِيقِ مَمْلُوءَةٌ ثِيَابًا وَأَمْتَعَةً
مِمَّا طَرَحَهَا الْأَرَامِيُّونَ عِنْدَ فِرَارِهِمُ الْمَفَاجِئِ السَّرِيعِ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا
الْمَلِكَ.

١٦ فَانْدَفَعَ الشَّعْبُ نَحْوَ مُعَسَّكَرِ الْأَرَامِيِّينَ وَنَهَبُوهُ، وَصَارَتْ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ
بِشَاقِلٍ، وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ (أُنْتِي عَشْرَ جَرَامًا مِنَ الْفِصَّةِ)، حَسَبَ كَلَامِ
الرَّبِّ.

١٧ وَعَيْنَ الْمَلِكِ عَلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ الْجُنْدِيِّ الَّذِي كَانَ يَتَوَكَّأُ عَلَى
ذِرَاعِهِ، فَدَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الزَّحَامِ وَمَاتَ عِنْدَ الْبَابِ كَمَا تَبَّأَ أَلِيشُعُ فِي الْيَوْمِ

السَّابِقِ عِنْدَمَا جَاءَهُ الْمَلِكُ لِيَقْبِضَ عَلَيْهِ.

١٨ «عِنْدَمَا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ: «غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ تَكُونُ كَيْلَنَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ وَكَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَاقِلٍ فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ.»

□□ وَلَكِنَّ الْجُنْدِيَّ قَالَ لِرَجُلِ اللَّهِ: «حَتَّىٰ إِنْ فَتَحَ الرَّبُّ كُوَىٰ فِي السَّمَاءِ فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا الْأَمْرُ؟» فَقَالَ لَهُ الْيَشَعُ: «سَتَرَىٰ ذَلِكَ بِعَيْنِكَ وَلَكِنَّكَ لَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ.»

□□ فَتَحَقَّقَتِ النَّبُوءَةُ إِذْ دَاسَهُ الشَّعْبُ عِنْدَ الْبَابِ فَنَاتَ.

٨

استرداد المرأة الشومية

١ وَقَالَ الْيَشَعُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا: «أَذْهَبِي أَنْتِ وَعَائِلَتُكَ وَتَغْرَبِي حَيْثُ تَشَاءِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيُصِيبُ الْبِلَادَ بِمِجَاعَةٍ تَدُومُ سَبْعَ سِنَوَاتٍ.»

□□ فَعَمِلَتِ الْمَرْأَةُ بِأَمْرِ رَجُلِ اللَّهِ، وَرَحَلَتْ هِيَ وَعَائِلَتُهَا إِلَىٰ بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَيْثُ تَغْرَبَتْ هُنَاكَ سَبْعَ سِنَوَاتٍ.

٣ وَفِي خِتَامِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ رَجَعَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ دِيَارِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَوَجَّهَتْ إِلَى الْمَلِكِ تَسْتَعِيثُ بِهِ لِاسْتِرْدَادِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا.

٤ وَكَانَ الْمَلِكُ أَتْنَدُ يَقُولُ لِجِيحْزِي خَادِمِ رَجُلِ اللَّهِ: «قُصِّ عَلَيَّ جَمِيعَ مَا أَجْرَاهُ الْيَشَعُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ.»

□□ وَفِيمَا هُوَ يُسْرِدُ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَحْيَا الْيَشَعُ الْمَيِّتَ أَقْبَلَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا تَسْتَعِيثُ بِالْمَلِكِ لِاسْتِرْدَادِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ جِيحْزِي: «هَذِهِ

هِيَ الْمَرْأَةُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَحْيَاهُ الْإِشْعُ.»
 □ فَاسْتَحْبَرَهَا الْمَلِكُ الْأَمْرَ لِحَدِيثِهِ بِهِ. فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مَوْظِفِيهِ: «اعْمَلْ
 عَلَيَّ اسْتِرْدَادَ كُلِّ أَمْلَاكِيهَا وَكُلِّ إِيرَادِ غَلَّاتِ أَرْضِهَا مُنْذُ أَنْ رَحَلْتَ عَنِ
 الْبِلَادِ إِلَى الْآنَ.»

حزائيل يقتل بنهدد

٧ وَذَهَبَ الْإِشْعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بَنَدَدُ مَلِكِ أَرَامَ أَيْضًا مَرِيضًا، فَقِيلَ
 لَهُ إِنَّ رَجُلَ اللَّهِ جَاءَ إِلَى هُنَا.

٨ فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ: «احْمِلْ مَعَكَ هَدِيَّةً وَاذْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ،
 وَاسْأَلِ الرَّبَّ عَنْ طَرِيقِهِ إِنْ كُنْتُ سَابِرًا مِنْ مَرَضِي.»

□ فَمَضَى حَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ آخِذًا مَعَهُ هَدِيَّةً، حَمَلَ أَرْبَعِينَ جَمَلًا مِنْ كُلِّ
 خَيْرَاتِ دِمَشْقَ. وَقَالَ لِالْإِشْعِ: «ابْنُكَ بَنَدَدُ مَلِكِ أَرَامَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلُ
 إِنْ كَانَ سَيِّرًا مِنْ مَرَضِهِ.»

□□ فَقَالَ لَهُ الْإِشْعُ: «اذْهَبْ وَقُلْ لَهُ: إِنَّهُ حَتْمًا يَشْفَى. وَلَكِنَّ الرَّبَّ
 أَرَانِي أَنَّهُ لَا يَدُ مَائَتٍ.»

□□ وَتَفَرَّسَ الْإِشْعُ فِي حَزَائِيلَ طَوِيلًا حَتَّى اعْتَرَى حَزَائِيلَ انْجِلُّ، وَبَكَى
 رَجُلَ اللَّهِ.

١٢ فَسَأَلَهُ حَزَائِيلُ: «لِمَاذَا يَبْكِي سَيِّدِي؟» فَأَجَابَهُ: «لَأَنِّي عَرَفْتُ مَا
 سَتَنْزِلُهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ شَرِّ، فَإِنَّكَ سَتَحْرِقُ حِصُونَهُمْ وَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ وَتَذْبَحُ
 أَوْطَانَهُمْ وَتَشْقُ بَطُونَ حَوَامِلِهِمْ.»

□□ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِمَجْرِدِ كَلْبٍ نَظِيرِ عَبْدِكَ أَنْ يَرْتَكِبَ هَذِهِ
الْفَظَائِعَ؟» فَأَجَابَهُ أَلِيشُعُ: «لَقَدْ كَشَفَ الرَّبُّ لِي أَنَّكَ سَتَمَلِكُ عَلَى أَرَامَ.»
□□ فَانصَرَفَ مِنْ عِنْدِ أَلِيشُعِ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ
الْأَلِيشُعُ؟» فَأَجَابَهُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ تَبْرَأُ.»

□□ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخَذَ حَزَائِيلُ قِطْعَةً قُفَاشٍ سَمِيكَةً، شَبَعَهَا بِالْمَاءِ،
وَضَغَطَ بِهَا عَلَى وَجْهِ الْمَلِكِ حَتَّى أَمَحَدَ أَنْفَاسَهُ وَخَلَفَهُ حَزَائِيلُ عَلَى الْعَرْشِ.

يهورام يملك على يهوذا

١٦ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِحُكْمِ يورَامَ بْنِ آخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَيَهُوشَافَاطَ
مَلِكِ يَهُوذَا، تَوَلَّى يَهُورَامُ بْنُ يَهُوشَافَاطَ الْمَلِكِ عَلَى يَهُوذَا.
١٧ وَكَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَحَكَمَ ثَمَانِي سَنَاتٍ فِي

أُورُشَلِيمَ،

١٨ وَسَلَكَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، عَلَى غِرَارِ بَيْتِ آخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ
مُتَزَوِّجًا مِنْ بِنْتِ آخَابَ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

١٩ لَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَشَأْ أَنْ يُفْنِيَ بَيْتَ يَهُوذَا إِكْرَامًا لِدَاوُدَ عَبْدِهِ، الَّذِي
وَعَدَهُ أَنَّهُ يَبْقِي سِرَاجًا لَهُ وَلِبَنِيهِ مَدَى الْأَيَّامِ.

٢٠ وَفِي غُضُونِ حُكْمِهِ تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ عَلَى يَهُوذَا، وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكًا.

٢١ فَاجْتَارَ يورَامُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، بِجَمِيعِ مَرْجَاتِهِ إِلَى صَعِيرِ. وَعِنْدَمَا حَاصَرَهُ
الْأَدُومِيُّونَ مَعَ قَادَةِ مَرْجَاتِهِ، افْتَحَمَ حُطُوطَهُمْ لَيْلًا، غَيْرَ أَنْ جَبِشَهُ هَرَبُوا
لِاجْتِنِينَ إِلَى بِيوتِهِمْ.

٢٢ وَظَلَّ الْأَدُومِيُّونَ خَارِجِينَ عَنْ طَاعَةِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينَمَا
تَمَرَّدَتْ لَبْنَةُ أَيْضًا.

٢٣ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يورَامَ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي تَارِيخِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟

٢٤ وَمَاتَ يورَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخْزِيَا عَلَى
الْحُكْمِ.

أخزيا يملك على يهوذا

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ يورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى
أَخْزِيَا بْنُ يهورامَ مَلِكَ يَهُوذَا.

٢٦ وَكَانَ أَخْزِيَا فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي
أُورُشَلِيمَ سَنَةً وَاحِدَةً. وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عَمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غِرَارِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ صِهْرًا
لَهُمْ.

٢٨ وَانْضَمَّ أَخْزِيَا إِلَى يورَامَ بْنِ أَخَابَ مُحَارَبَةَ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ
جَلْعَادَ، فَهَزَمَ الْأَرَامِيُّونَ يورَامَ.

٢٩ فَتَوَجَّهَ يورَامُ إِلَى يَزْرِعِيلَ رِيثْمًا يَبْرَأُ مِنْ جِرَاحِهِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ
فِي رَامُوتِ فِي أَثْنَاءِ الْمَعْرَكَةِ مَعَ حَزَائِيلَ. وَجَاءَ أَخْزِيَا بْنُ يهورامَ مَلِكِ يَهُوذَا
إِلَى يَزْرِعِيلَ لِيُزُورَ يورَامَ بْنَ أَخَابَ فِي أَثْنَاءِ مَرَضِهِ.

١ وَاسْتَدْعَى إِلِشْعُ النَّبِيُّ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ لَهُ: «تَمْنَطُقُ بِحِزَامِكَ وَخُذْ قَيْنَةَ الزَّيْتِ مَعَكَ، وَأَنْطَلِقْ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ.
٢ وَحَالَمَا تَصِلُ إِلَى هُنَاكَ ابْحَثْ عَنْ يَهُو بْنِ يَهُوشَافَاطَ بْنِ ثَمَثِي، وَأَنْتِجْ بِهِ فِي مُخْدَعِ دَاخِلِي،

٣ وَصَبَّ مِنْ قَيْنَةِ الزَّيْتِ عَلَى رَأْسِهِ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ افْتَحَ الْبَابَ وَأَسْرَعَ بِالْهَرْبِ مِنْ غَيْرِ تَوَّانٍ.»

□ فَمَضَى النَّبِيُّ الشَّابُّ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ،

٥ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَ الْقَادَةُ جُلُوسًا. فَقَالَ: «لِي حَدِيثٌ خَاصٌّ مَعَكَ أَيُّهَا الْقَائِدُ» فَسَأَلَهُ يَاهُو: «مَعَ أَيِّ قَائِدٍ مَنَا؟» فَأَجَابَ: «مَعَكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْقَائِدُ.»

□ فَهَضَّ وَتَبِعَهُ إِلَى مُخْدَعِ دَاخِلِي، حَيْثُ صَبَّ النَّبِيُّ الزَّيْتِ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ،

٧ فَتَقْضِي عَلَى بَيْتِ آخَابَ سَيِّدِكَ وَتَنْتَقِمُ لِدِمَائِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ وَدِمَائِ جَمِيعِ أَتْقِيَاءِ الرَّبِّ مِنْ إِيزَابِيلَ،

٨ وَبِذَلِكَ تُفْنِي كُلَّ بَيْتِ آخَابَ، وَتَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْتِ آخَابَ كُلَّ ذَكَرٍ، حُرًّا كَانَ أَمْ عَبْدًا.

٩ وَتَجْعَلُ مَصِيرَ بَيْتِ آخَابَ كَمَصِيرِ بَيْتِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَكَمَصِيرِ بَيْتِ

بَعْشَا بْنِ أَخِيَّاءَ.

١٠ وتلتهم الكلاب إيزابيل في حقل يزريعيل، ولن تجد من يدفنها. ثم فتح الباب ولاذ بالفرار.

١١ وعندما رجع ياهو إلى حيث يجتمع رجال سيده سئل: «أخير؟ لماذا جاءك هذا المجنون؟» فأجابهم: «أنتم تعرفون الرجل وما يهذي به.»
 □□ فقالوا: «هذا ليس صحيحاً. أخبرنا الصديق.» فقال: «إليكم ما خاطبني به: قال: هذا ما صدر عن الرب: قد اخترتك لتكون ملكاً على إسرائيل.»

□□ فبادر كل واحد منهم وفرش ثوبه فوق درجات السلم حيث كان يقف، ونفخوا بالأبواق قائلين: «قد ملك ياهو.»

ياهو يقتل يهورام وأخزيا

١٤ وهكذا تمرد ياهو بن يهوشافاط بن نمشي على يورام. وكان يورام مع سائر جيش إسرائيل يدافعون عن راموت جلعاد ضد هجمات حزائيل ملك آرام.

١٥ وكان يهورام الملك قد لجأ إلى يزريعيل ريثما يبرأ من الجراح التي أصابه بها الأراميون في حربه مع حزائيل ملك آرام. فقال ياهو: «إن كانت هذه رغبتكم فلا تدعوا أحداً ينسل من المدينة ليذيع الخبر في يزريعيل.»
 □□ ثم امتطى مركبته وانطلق إلى يزريعيل حيث كان يورام مضطجعاً هناك، وقد جاء أخزيا ملك يهوذا ليزوره.

١٧ وَكَانَ الرَّقِيبُ قَائِمًا عَلَى بَرْجِ يَزْرَعِيلَ، فَشَاهَدَ جَمَاعَةً يَاهُو مُقْبِلِينَ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: «إِنِّي أَرَى قَوْمًا قَادِمِينَ.» فَأَمَرَهُ يَهُورَامُ: «أَرْسِلْ فَارِسًا لِلْقَائِمِهِمْ، فَيَسْأَلُهُمْ: الْخَيْرُ قَدُومُهُمْ؟»

١٨ فَأَنْدَفَعَ فَارِسٌ لِلْقَائِمِهِمْ قَائِلًا: «إِنَّ الْمَلِكََ يَسْأَلُ: الْخَيْرُ قَدُومُهُمْ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «مَا شَأْنُكَ بِالْخَيْرِ؟ دُرٌّ وَانْضَمَّ إِلَيَّ.» فَقَالَ الرَّقِيبُ لِلْمَلِكِ: «قَدْ وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ.»

□□ فَأَرْسَلَ فَارِسًا آخَرَ. فَلَمَّا اتَّقَاهُمْ قَالَ: «إِنَّ الْمَلِكََ يَسْأَلُ: الْخَيْرُ قَدُومُهُمْ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «مَا شَأْنُكَ بِالْخَيْرِ؟ دُرٌّ وَانْضَمَّ إِلَيَّ.»

□□ فَقَالَ الرَّقِيبُ لِلْمَلِكِ: «قَدْ وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ. وَقِيَادَةُ الْمَرْكَبَةِ شَبِيهَةٌ بِقِيَادَةِ يَاهُو بْنِ نَمْثِي، لِأَنَّهُ يَقُودُهَا كَرَجُلٍ مَجْنُونٍ.»

□□ فَأَمَرَ يَهُورَامُ بِجَهِيْزِ مَرْكَبَتِهِ، وَخَرَجَ يُصَاحِبُهُ أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا، كُلُّهُ فِي مَرْكَبَتِهِ، لِلِقَاءِ يَاهُو. فَصَادَفَاهُ عِنْدَ حَقْلِ نَابُوتِ الْيَزْرَعِيلِيِّ

٢٢ فَلَمَّا رَأَى يَهُورَامُ يَاهُو سَأَلَهُ: «الْخَيْرُ قَدُومُكَ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «أَيُّ خَيْرٍ مَادَامَ جُورُ أَمَلِكِ إِيزَابِيلَ وَسُخْرُهَا مُتَفَشِّسِينَ؟»

٢٣ فَأَمْسَكَ يَهُورَامُ زِمَامَ الْمَرْكَبَةِ وَأَطْلَقَ الْعِنَانَ نَحْوِيْلَهُ هَارِبًا هَاتِفًا بِأَخْزِيَا: «خِيَانَةٌ يَا أَخْزِيَا!»

٢٤ فَأَطْلَقَ يَاهُو سَهْمًا عَلَى يَهُورَامَ اخْتَرَقَ ظَهْرَهُ وَنَفَذَ مِنْ قَلْبِهِ، فَأَرَادَهُ قَتِيلًا فِي مَرْكَبَتِهِ،

٢٥ وَقَالَ لِدِقْرِ قَائِدِ مَرْكَبَتِهِ: «ارْفَعَهُ وَأَطْرَحْهُ فِي حَقْلِ نَابُوتِ الْيَزْرَعِيلِيِّ،

وَتَذَكَّرَ كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ، حِينَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ رَاكِبِينَ خَلْفَ أَبِيهِ أَخَابَ قَدْ قَضَى عَلَيْهِ بِهَذَا الْعِقَابِ،

٢٦ فَالرَّبُّ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَمْسًا دَمَ نَابُوتَ وَدِمَاءَ أَبْنَائِهِ، لِهَذَا لَا بَدَّ أَنْ أُعَاقِبَكَ فِي هَذَا الْحَقْلِ. فَالآنَ أَرْفَعُهُ وَأَطْرَحُهُ فِي الْحَقْلِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.»

٢٧ وَعِنْدَمَا رَأَى أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا هَذَا، فَهَارِبًا فِي الطَّرِيقِ الْمُنْفِصِيَّةِ إِلَى بَيْتِ الْبِسْتَانِ، فَتَعَقَبَهُ يَاهُو هَاتِفًا: «أَقْتُلُوهُ.» فَأَصَابُوهُ بِجِرَاحٍ مُمِيتَةٍ وَهُوَ فِي مَرْكَبَتِهِ عِنْدَ عَقَبَةِ جُورِ الْقَرِيبَةِ مِنْ بَيْلَعَامَ، وَلَكِنَّهُ تَابَعَ هَرْبَهُ إِلَى مَجْدُو حَيْثُ مَاتَ هُنَاكَ.

٢٨ فَنَقَلَهُ رِجَالُهُ فِي مَرْكَبَتِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ دَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.

٢٩ وَكَانَ أَخْزِيَا قَدْ مَلَكَ عَلَى يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْرَامَ بْنِ أَخَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

مصراع إيزابيل

٣٠ وَتَوَجَّهَ يَاهُو إِلَى يَزْرَعِيلَ. فَلَمَّا عَلِمَتْ إِيزَابِيلُ بِذَلِكَ كَحَلَّتْ عَيْنَهَا وَزَيَّنَتْ شَعْرَهَا وَأَطَلَّتْ مِنَ الْكُوَّةِ.

٣١ وَعِنْدَمَا اجْتَاَزَ يَاهُو عَتَبَةَ بَابِ سَاحَةِ الْقَصْرِ قَالَتْ: «أَجِئْتَ مُسَالِمًا يَا زَمْرِي يَا قَاتِلَ سَيِّدِهِ؟»

٣٢ فَرَفَعَ وَجْهَهُ إِلَيْهَا وَصَاحَ: «مَنْ هُنَا مَعِي؟» فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْخَصِيَّانِ.

٣٣ فَقَالَ: «أَطْرَحُوهَا.» فَأَلْقَوْا بِهَا مِنَ الْكُوَّةِ فَتَنَاشَرَّ بَعْضُ دَمِهَا عَلَى الْجِدَارِ وَعَلَى الْخَيْلِ الَّتِي دَاسَتْهَا بِجَوَافِرِهَا.

٣٤ وَدَخَلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْقَصْرِ حَيْثُ أَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ: «أَذْهَبُوا وَافْتَقِدُوا هَذِهِ الْمَرْأَةَ الْمَلْعُونَةَ وَادْفِنُوهَا، لِأَنَّهَا بِنْتُ مَلِكٍ.»

□□ وَعِنْدَمَا خَرَجُوا لِيَدْفِنُوهَا لَمْ يَجِدُوا مِنْ أَشْلَائِهَا سِوَى الْجُمُجْمَةِ وَالرَّجْلَيْنِ وَكَفِّيَ الْيَدَيْنِ،

٣٦ فَرَجَعُوا وَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «هَذَا إِتْمَامُ لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَيَّ لِسَانَ إِيْلِيَا التَّشِييِّ قَائِلًا: إِنَّ الْكِلَابَ سَتَلْتَهُمْ لَحْمَ إِيْزَابِلَ فِي حَقْلِ يَزْرَعِيلَ.»

٣٧ وَتَصَبَّحَ جُثَّةُ إِيْزَابِلَ كَالزَّبَلِ عَلَى وَجْهِ حَقْلِ يَزْرَعِيلَ بِحَيْثُ لَا يَتَعَرَّفُ عَلَيْهَا أَحَدٌ فَيَقُولُ: هَذِهِ إِيْزَابِلُ.»

١٠

مقتل عائلة آخاب

١ وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا يُقِيمُونَ فِي السَّامِرَةِ، فَكَتَبَ يَاهُو رَسَائِلَ بَعَثَ بِهَا إِلَى شُبُوخَ مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ وَإِلَى الْأَوْصِيَاءِ عَلَى أَبْنَاءِ أَخَابَ قَائِلًا:

٢ «مَنْ حَيْثُ أَنْ أَبْنَاءُ سَيِّدِكُمْ لَدَيْكُمْ، وَمَنْ حَيْثُ أَنْكُمْ تَمْتَلِكُونَ مَرْجَبَاتٍ وَخِيَلًا وَتَعْتَصِمُونَ بِمَدِينَةِ مُحْصَنَةٍ، وَعِنْدَكُمْ سِلَاحٌ، فَعِنْدَ تَلْقِيكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ»

٣ اخْتَارُوا الْأَفْضَلَ مِنْ أَبْنَاءِ سَيِّدِكُمْ وَنَصَّبُوهُ مَلِكًا عَلَى عَرْشِ أَبِيهِ، وَدَافِعُوا عَنْ بَيْتِ مَوْلَاكُمْ.»

فَاعْتَرَاهُمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ وَقَالُوا: «هَا مَلَكَانِ قَدْ عَجَزَا عَنْ صَدِّهِ، فَكَيْفَ يُمْكِنُنَا نَحْنُ أَنْ نُوَاجِهَهُ؟»

٥ فَاجَابَ مُدِيرُ الْقَصْرِ وَمُحَافِظُ الْمَدِينَةِ وَالشُّبُوحُ وَالْأَوْصِيَاءُ يَاهُو قَائِلِينَ: «نَحْنُ عِبِيدُكَ، وَسَنَفْعَلُ كُلَّ مَا تَأْمُرُ بِهِ. لَنْ يَمْلِكَ عَلَيْنَا سِوَاكَ. وَاصْنَعْ مَا يَرُوقُ لَكَ.»

٦ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِرِسَالَةٍ ثَانِيَةٍ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا مِنْ أَنْصَارِي، وَتَأْتُرُونَ بَأَمْرِي، فَاقْطَعُوا رُؤُوسَ أَبْنَاءِ سَيِّدِكُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَأَحْضِرُوهَا إِلَيَّ فِي يَزْرَعِيلَ، فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ فِي يَوْمِ الْغَدِ.» وَكَانَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ سَبْعِينَ رَجُلًا يَعِيشُونَ فِي رِعَايَةِ أَشْرَافِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ تَعَهَّدُوهُمْ بِالرِّيَّةِ.

٧ فَلَمَّا بَلَغَتْهُمْ رِسَالَةُ يَاهُو قَبَضُوا عَلَى الْأَمْرَاءِ وَقَتَلُوا سَبْعِينَ رَجُلًا وَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَيْهِ فِي يَزْرَعِيلَ.

٨ جَاءَ رَسُولٌ وَأَخْبَرَ يَاهُو قَائِلًا: «قَدْ أَحْضَرُوا رُؤُوسَ الْأَمْرَاءِ» فَقَالَ: «اجْعَلُوهَا كُومَتَيْنِ فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ إِلَى الصَّبَاحِ.»

٩ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَ وَقَالَ لِلشَّعْبِ الْمُتَجَمِّهِرِ: «أَنْتُمْ أَبْرِيَاءُ، فَهَذَا أَنَا قَدْ تَمَرَّدْتُ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتَهُ، وَلَكِنْ مَنْ قَتَلَ كُلَّ هَؤُلَاءِ؟»

١٠ فَاعْلَمُوا الْآنَ أَنَّهُ لَنْ تَسْقُطَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِمَّا قَضَى بِهِ الرَّبُّ عَلَى يَدَيْ آخَابَ، وَقَدْ نَفَذَ الرَّبُّ مَا نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ إِبِلِيَّا.»

١١ وَقَضَى يَاهُو عَلَى الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ نَسْلِ آخَابَ فِي يَزْرَعِيلَ، وَعَلَى كُلِّ عَظْمَائِهِ وَأَصْدِقَائِهِ وَكَهَنَتِهِ، فَلَمْ يُقَلِّتْ لَهُ حَيًّا.

١٢ ثُمَّ تَوَجَّهَ مِنْ هُنَاكَ نَحْوَ السَّامِرَةِ. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى جُورِ بَيْتِ عَقْدِ الرُّعَاةِ فِي الطَّرِيقِ،

١٣ صَادَفَ يَاهُوَ إِخْوَةَ أَنْزِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ إِخْوَةُ أَنْزِيَا، وَنَحْنُ قَادِمُونَ لَزِيَارَةِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ إِيزَابِيلَ.»
 □□ فَقَالَ: «اقْبِضُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءَ.» فَقَبِضُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءَ وَقَتَلُوهُمْ جَمِيعًا عِنْدَ بَيْتِ عَقْدِ، وَعَدَدَهُمْ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا.

١٥ ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ فَالْتَقَى يَهُونَادَابَ بْنَ رَكَبَ، الَّذِي كَانَ قَادِمًا لِمُقَابَلَتِهِ، فَيَاهُوُ ثُمَّ سَأَلَهُ: «هَلْ قَلْبُكَ مُخْلِصٌ لِقَلْبِي مِثْلَ إِخْلَاصِ قَلْبِي لِقَلْبِكَ؟» فَأَجَابَهُ يَهُونَادَابُ: «نَعَمْ.» فَقَالَ يَاهُوُ: «إِذْنًا هَاتِ يَدَكَ.» فَدَفَّ إِلَيْهِ يَدَهُ فَأَصْعَدَهُ مَعَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ،

١٦ وَقَالَ: «تَعَالَ مَعِيَ لِتَرَى مَدَى غَيْرَتِي لِلرَّبِّ»، وَهَكَذَا أَرْكَبَهُ مَعَهُ فِي الْمَرْكَبَةِ.

١٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَاهُوُ إِلَى السَّامِرَةِ أَهْلَكَ جَمِيعَ مَنْ بَقِيَ مِنْ ذُرِّيَةِ آخَابَ، فَأَفْنَاهُمْ بِمَوْجِبِ قَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِيْلِيَّا.

مذبحه عبدة البعل

١٨ ثُمَّ جَمَعَ يَاهُوُ كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ عَبَدَ آخَابُ الْبَعْلَ عِبَادَةً طَافِيْفَةً، أَمَّا أَنَا فَأَعَالِي فِي عِبَادَتِهِ.

١٩ فَادْعُوا إِلَيَّ الْآنَ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ وَكُلَّ كَهَنَتِهِ وَالْمُتَعَبِّدِينَ لَهُ. لَا يَتَخَلَّفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، لِأَنِّي عَازِمٌ أَنْ أَقْرِبَ ذَبِيْحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. وَكُلُّ مَنْ

يَتَخَلَّفُ عَنِ الْحُضُورِ يَمُوتُ. « وَكَانَ ذَلِكَ مَكِيدَةً مِنْهُ لِكَيْ يَسْتَأْصِلَ عَبْدَةً الْبَعْلِ .

٢٠ وَقَالَ يَاهُو: « أَقِيمُوا مَحْفَلًا مُقَدَّسًا لِلْبَعْلِ. » فَنادَوْا بِهِ .

٢١ وَاسْتَدْعَى يَاهُو جَمِيعَ عِبَدَةِ الْبَعْلِ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَدَخَلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ فَامْتَلَأَ بِهِمُ الْمَكَانُ،

٢٢ فَقَالَ لِلْمُشْرِفِ عَلَى الْمَلَابِسِ: « وَزِعْ مَلَابِسَ عَلَى كُلِّ عَبْدَةِ الْبَعْلِ. » فَأَخْرَجَهَا وَوزَعَهَا عَلَيْهِمْ .

٢٣ ثُمَّ دَخَلَ يَاهُو وَيَهُونَادَابُ بْنُ رَكَبَ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَقَالَ لَهُمْ: « فَتَشُوا إِنْ كَانَ قَدْ أَنْدَسَ بَيْنَكُمْ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ الرَّبِّ، إِذْ لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ هُنَا سِوَى عَبْدَةِ الْبَعْلِ فَقَطْ. »

□□ وَهَكَذَا دَخَلُوا لِيَقْرَبُوا ذَبَائِحَ وَمُحْرَقَاتٍ. وَكَانَ يَاهُو قَدْ رَصَدَ كَمِينًا مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلًا خَارِجَ الْمَعْبَدِ وَقَالَ لَهُمْ: « إِنْ أَفَلَّتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ مِنْ عَبْدَةِ الْبَعْلِ تَكُونُ أَنْفُسُكُمْ عِوَضًا عَنْهُ. »

□□ وَعِنْدَمَا فَرَّغَ يَاهُو مِنْ تَقْرِيبِ الْمُحْرَقَةِ، قَالَ لِلْحُرَّاسِ وَالضُّبَّاطِ: « ادْخُلُوا وَأَهْلِكُوهُمْ! لَا يَفِلْتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ. » فَأَبَادُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَطَرَحُوا جُثَثَهُمْ. ثُمَّ تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْحَرَابِ الدَّاخِلِيِّ لِلْمَعْبَدِ الْبَعْلِ،

٢٦ فَأَخْرَجُوا التَّمَائِيلَ وَأَحْرَقُوهَا،

٢٧ وَحَطَمُوا تَمَثَالَ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا الْمَعْبَدَ وَحَوَّلُوهُ إِلَى مَرْبَلَةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٨ وَاسْتَأْصَلَ يَاهُو عِبَادَةَ الْبَعْلِ مِنْ إِسْرَائِيلَ .

٢٩ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَجَعَلَهُمْ يُخْطِئُونَ، إِذْ أَبَقَى عَلَى مَجُولِ الذَّهَبِ الَّتِي فِي بَيْتِ إِيلَ وَفِي دَانَ.

٣٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَاهُو: «مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ بِتَنْفِيدِ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي، وَأَجْرِيَتْ عَلَى بَيْتِ أَخَابَ مَا أَضْمَرْتَهُ فِي قَلْبِي، فَإِنَّ أَبْنَاءَكَ يَتْرَبَعُونَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.»

□□ وَلَكِنَّ يَاهُو لَمْ يَحْرُضَ عَلَى السُّلُوكِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ، إِذْ وَاظَبَ عَلَى ارْتِكَابِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَجَعَلَهُمْ يُخْطِئُونَ.

٣٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بَدَأَ الرَّبُّ يُخْفِضُ مِنْ مِسَاحَةِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَوْلَى حَزَائِيلُ عَلَى أَجْزَاءٍ كَبِيرَةٍ مِنْ مَنَاطِقِهِمْ.

٣٣ ابْتِدَاءً مِنْ شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَرْضِ جِلْعَادَ، أَرْضِ الْجَادِيِّينَ وَالرَّوْبِينِيِّينَ، وَالْمَنْسِيِّينَ، مِنْ عَرُوعَيْرِ الْقَائِمَةِ عَلَى وَادِي أَرْنُونَ وَجِلْعَادَ وَبَاشَانَ.

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَاهُو وَكُلِّ مَا عَمَلَهُ الْبِسْتُ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٣٥ وَمَاتَ يَاهُو وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَحَازُ.

٣٦ وَدَامَ مُلْكُ يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ ثَمَانِي وَعِشْرِينَ سَنَةً.

١ وَعِنْدَمَا بَلَغَ عَثْلِيَا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ قُتِلَ عَمَدَتْ إِلَى إِبَادَةِ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ.

٢ وَلَمْ يَبْعُ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أِبْنَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ جَدَّتَهُمْ عَثْلِيَا سَوَى يَوْأشَ بْنِ أَخْزِيَا الَّذِي اخْتَطَفَتْهُ عَمَّتُهُ يَهُوشَعُ بْنُتِ الْمَلِكِ يُوْرَامَ مَعَ مُرْضِعَتِهِ مِنْ مَخْدَعِ النَّوْمِ وَخَبَاتِهِ عَنْ عَيْنِي عَثْلِيَا.

٣ وَظَلَّ يَهُوشَعُ مُخْتَبِئًا مَعَ مُرْضِعَتِهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ مَدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ، كَانَتْ عَثْلِيَا فِي أَثْنَاهَا مُتْرَبِعَةً عَلَى عَرْشِ يَهُوذَا.

٤ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ اسْتَدْعَى يَهُوِيَادَاعُ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ مِنْ ضَبَّاطِ الْقَصْرِ وَحَرَسِ الْمَلِكَةِ، وَأَدْخَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَقَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا وَاسْتَحْلَفَهُمْ عَلَى الْكَيْفَانِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ثُمَّ أَرَاهُمْ ابْنَ الْمَلِكِ.

٥ وَأَمَرَهُمْ قَائِلًا: «إِيكُمْ مَا تَفْعَلُونَهُ. لِيَقُمْ ثَلَاثُ الْحِرَاسِ الْمُتَوَلِّينِ الْخِدْمَةَ يَوْمَ السَّبْتِ بِحِرَاسَةِ الْقَصْرِ.

٦ وَلِيَحْرَسِ الثُّلَاثُ الثَّانِي بَابَ سُورٍ، أَمَّا الثُّلَاثُ الثَّلَاثُ فَلْيَتَوَلَّ حِرَاسَةَ الْبَابِ وَرَاءَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ. وَهَكَذَا تَقُومُونَ بِالِدِّفَاعِ عَنِ الْقَصْرِ وَصَدِّ كُلِّ هُجُومٍ.

٧ وَعَلَى الْفَرِيقَتَيْنِ الْمُعْفَاتَيْنِ مِنَ الْوَأَجِبَاتِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْقِيَامُ بِحِرَاسَةِ بَيْتِ الرَّبِّ وَحِمَايَةِ الْمَلِكِ.

٨ فَتَحِيظُونَ بِالْمَلِكِ وَأَنْتُمْ مَدْبِجُونَ بِالسَّلَاحِ. وَأَقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَخْتَرِقَ الصُّفُوفَ إِلَيْهِ، وَلَا زِمُوا الْمَلِكَ فِي دُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ.»

□ فَفَعَدَّ رُؤَسَاءُ الْمِائَاتِ أَوْامِرَ يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ، وَأَحْضَرَ كُلُّهُمْ مِنْهُمْ رِجَالَهُ

سَوَاءَ كَانُوا مُعَفِّينَ مِنْ خُدْمَةِ السَّبْتِ أَوْ الْمُكَلَّفِينَ بِهَا، إِلَى يَهُوْيَادَاعَ الْكَاهِنِ.
 ١٠ فَسَلَّمَ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ حِرَابَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَأَتْرَاسَهُ الْمَحْفُوظَةَ
 فِي الْهِكْلِ،

١١ وَوَقَفَ الْحِرَاسُ مُدْبِجِينَ بِالسَّلَاحِ مُحِيطِينَ بِمَخْبِئَةِ الْمَلِكِ وَحَوْلَ الْهِكْلِ
 وَالْمَذْبَحِ.

١٢ وَأَخْرَجَ يَهُوْيَادَاعُ ابْنَ الْمَلِكِ وَتَوَجَّهُ، وَأَعْطَاهُ نُسخَةً مِنْ شَهَادَةِ الْعَهْدِ،
 فَنَصَبَهُ مُلْكًا وَمَسَحُوهُ وَصَفَّقُوا هَاتِفِينَ: «لِيُحْيِ الْمَلِكُ.»

١٣ وَحِينَ سَمِعَتْ عَثَلِيَّا هَتَافَ الْحِرَاسِ وَالشَّعْبِ، أُنْدَسَتْ بَيْنَ الشَّعْبِ
 وَأَنْدَفَعَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ،

١٤ فَشَاهَدَتِ الْمَلِكَ مُنْتَصِبًا عَلَى الْمُنْبَرِ وَفَقًا لِلتَّقْلِيدِ فِي تَسْبُوحِ الْمُلُوكِ، وَرُؤَسَاءَ
 الْحِرَاسِ وَنَافِثِي الْأَبْوَاقِ يُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ، وَقَدْ امْتَرَجَتْ هَتَافَاتُ فَرَجِ الشَّعْبِ
 بِدَوِيِّ نَفْحِ الْأَبْوَاقِ، فَشَقَّتْ عَثَلِيَّا ثِيَابَهَا صَارِخَةً: «خِيَانَةٌ! خِيَانَةٌ!»

١٥ فَأَمَرَ يَهُوْيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ قَائِلًا: «خُذُوهَا
 إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَأَقْتُلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ إِنْقَاذَهَا.» لِأَنَّ الْكَاهِنَ
 أَمَرَ أَنْ لَا تُقْتَلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ.

١٦ فَتَبَضُّوا عَلَيْهَا وَجَرُّوها إِلَى الْمَدْخَلِ الَّذِي تَعْبُرُ مِنْهُ الْخَيْلُ إِلَى سَاحَةِ
 الْقَصْرِ حَيْثُ قُتِلَتْ هُنَاكَ.

١٧ وَأَبْرَمَ يَهُوْيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ الرَّبِّ مِنْ جِهَةِ وَالْمَلِكِ وَالشَّعْبِ مِنْ جِهَةِ
 أُخْرَى، حَتَّى يُكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ، كَمَا أَبْرَمَ عَهْدًا أَيْضًا بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ.

١٨ ثُمَّ تَوَجَّهَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَهُ

وَحَطَّمُوا تَمَاثِيلَهُ، وَقَتَلُوا مَتَانَ كَاهِنَ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. وَأَقَامَ الْكَاهِنُ حِرَّاسًا عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ.

١٩ وَأَصْطَحَبَ مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ وَالضُّبَّاطِ وَالْحَرَسِ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الْحَاضِرِ هُنَاكَ، وَوَاكَبُوا الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ عِبْرَ طَرِيقِ السَّعَاةِ إِلَى الْقَصْرِ حَيْثُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ.

٢٠ وَعَمَّ الْفَرَحُ الشَّعْبَ، وَعَمَّرَتِ الطَّمَأْنِينَةُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ عَثَلِيَا بِالسَّيْفِ عِنْدَ الْقَصْرِ.

٢١ وَكَانَ يَهُوَأَشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ.

١٢

يهوآش يرمم الهيكل

١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَاهُو تَوَلَّى يَهُوَأَشُ عَرْشَ يَهُوذَا، فَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةٌ مِنْ بَيْتِ سَبِغَ.

٢ وَسَلَكَ يَهُوَأَشُ بِاسْتِقَامَةٍ فِي عَيْنِي الرَّبِّ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَشْرَفَ فِيهَا يَهُوَيَادَاعُ الْكَاهِنُ عَلَى تَوْجِيهِهِ،

٣ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، بَلْ ظَلَّ الشَّعْبُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَيْهَا.

٤ وَقَالَ يَهُوَأَشُ لِلْكَهَنَةِ: «اجْمَعُوا الْفِضَّةَ الْمُخَصَّصَةَ لِلتَّقْدِمَاتِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَالْفِضَّةَ الَّتِي جِيئَتْ مِنَ الْإِحْصَاءِ، وَفِضَّةَ النُّدُورِ، وَالْفِضَّةَ الْمُقَدَّمَةَ بِصُورَةٍ طَوْعِيَّةٍ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ.

٥ وَلَيْتَسَلَّمَ كُلُّ كَاهِنِ الْفِضَّةِ مِنْ أَمِينِ الْمَالِ لِتَرْمِيمِ كُلِّ مَا تَهَدَّمُ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ.»

□ وَلَكِنَّ الْهَيْكَلَ ظَلَّ مِنْ غَيْرِ تَرْمِيمٍ أَوْ إِصْلَاحٍ حَتَّى الْعَامِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوَأَش.

٧ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يَهُوَأَشُ يَهُوِيَادَاعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَسَائِرَ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَرْمُوا مَا تَهَدَّمُ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ؟ وَالْآنَ لَا تَأْخُذُوا فِضَّةً مِنْ أَمِينِ الْمَالِ، بَلْ لِتُظَلَّ مُخَصَّصَةً لِتَرْمِيمِ مَا تَهَدَّمُ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ.»

□ فَوَافَقَ الْكَهَنَةُ أَنْ لَا يَأْخُذُوا فِضَّةً مِنَ الشَّعْبِ لِحَاجَتِهِمْ، وَأَنْ لَا يَقُومُوا بِتَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ بِأَنْفُسِهِمْ.

٩ وَأَحْضَرَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنَ صُنْدُوقًا ثَقَبَ فِي غَطَائِهِ ثُقْبًا، وَوَضَعَهُ إِلَى يَمِينِ الْمَذْبَحِ عِنْدَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَكَانَ الْكَهَنَةُ حِرَاسَ الْمَدْخَلِ يَضَعُونَ فِيهِ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمَقْدَمَةِ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ.

١٠ وَكَانَ كُلُّمَا امْتَلَأَ الصُّنْدُوقُ بِالْفِضَّةِ يَحْضُرُ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ فَيُحْصِيَانَهَا وَيَصْرَانَهَا.

١١ وَيُسَلِّمَانِ الْفِضَّةَ الْمُحْصَاةَ إِلَى النَّظَارِ الْمُوَكَّلِينَ بِالْإِشْرَافِ عَلَى أَعْمَالِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فَيُدْفَعُونَهَا لِلتَّجَارِينِ وَالْبَنَائِينَ الْعَامِلِينَ فِي تَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ،

١٢ وَلِبَنَائِي الْجُدْرَانِ وَنَحَاتِي الْحِجَارَةِ، وَكَذَلِكَ لِشِرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ، لِتَرْمِيمِ كُلِّ مَا تَهَدَّمُ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَلِغَيْرِهَا مِنْ نَفَقَاتِ التَّرْمِيمِ.

١٣ إِلَّا أَنَّ الْأَمْوَالَ لَمْ تُسْتَعْمَدْ فِي صُنْعِ طُسُوسٍ فِضَّةٍ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَلَا

مِقْصَاتٍ، وَلَا مَنَاصِحَ، وَلَا أَبْوَاقٍ وَأَنِيَّةَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.
 ١٤ بَلْ كَانُوا يُسَلِّمُونَ الْفِضَّةَ كُلَّهَا لِلنَّظَارِ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ، فَيَقُومُ هَؤُلَاءِ
 بِتَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.

١٥ وَلَمْ يُطَالِبِ الْمُشْرِفُونَ عَلَى سَيْرِ الْعَمَلِ بِتَقْدِيمِ حِسَابٍ عَمَّا أَنْفَقُوهُ عَلَى
 الْعَامِلِينَ فِي إِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ النَّظَارَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِأَمَانَةٍ.

١٦ أَمَّا الْفِضَّةُ الَّتِي قَدَّمَهَا الشَّعْبُ مِنْ أَجْلِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ فَلَمْ
 تُحَسَّبْ مَعَ الْفِضَّةِ الدَّاخِلَةِ إِلَى صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، بَلْ أُعْطِيَتْ لِلْكَهَنَةِ.

١٧ وَزَحَفَ فِي نَحْوِ ذَلِكَ الْوَقْتِ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ وَهَاجَمَ جَتَّ وَاسْتَوَلَى
 عَلَيْهَا، ثُمَّ تَوَجَّهَ لِمُهَاجِمَةِ أُورُشَلِيمَ وَأَسْقَاطِهَا.

١٨ فَجَمَعَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ يَهُوذَا كُلَّ الْأَقْدَاسِ الَّتِي خَصَّصَهَا يَهُوشَافَاطُ
 وَيَهُورَامُ وَأَخْزِيَا أَبَاؤُهُ مَلُوكِ يَهُوذَا، وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ مِنْ أَقْدَاسٍ، وَكُلَّ
 الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ فِي خَزَائِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى حَزَائِيلَ
 مَلِكِ أَرَامَ. فَجَعَّ عَنْ مُهَاجِمَةِ أُورُشَلِيمَ.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَأَشَ وَأَعْمَالِهِ الَّتِي سَبَتَ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ
 مَلُوكِ يَهُوذَا؟

٢٠ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْضُ ضَبَّاطِهِ فَفَتَلَوْهُ فِي بَيْتِ الْقَلْعَةِ عِنْدَ الطَّرِيقِ الْمَقْضِيِّ
 إِلَى سَلَّى.

٢١ إِذْ اغْتَالَهُ يُوَزَاكَارُ بْنُ شَمْعَةَ وَيَهُوزَابَادُ بْنُ سُومَيْرَ، فَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي
 مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ.

١٣

يهوآحاز يملك على إسرائيل

١ وفي السنة الثالثة والعشرين من حكم يواش بن أئزيا تولى يهوآحاز بن ياهو عزش إسرائيل، ودام ملكه في السامرة سبع عشرة سنة.

٢ وارثك الشري في عيني الرب، وزاغ وراء خطايا يربعام بن نباط الذي استغوى بني إسرائيل فأخطأوا، ولم يجد عنها.

٣ فاحتدم غضب الرب على إسرائيل، وسلط عليهم حزائيل ملك آرام، ومن بعده ابنه بنهدد طوال حياته.

٤ ففضع يهوآحاز إلى الرب فاستجاب له، لأنه رأى ما يعانیه شعب إسرائيل من مشقة من جراء مضايقات ملك آرام.

٥ فأقام الرب من بينهم منقداً خلصهم من نير الأراميين فسكن الإسرائيليون في منازلهم بطمأنينة كعهدهم في الأيام الغابرة.

٦ ولكنهم لم يجيدوا عن خطايا بيت يربعام التي استغوى بها بني إسرائيل فأخطأوا، بل أمعنوا فيها. وظل صنم عشتاروث قائماً في السامرة.

٧ ولم يكن قد بقي من جيش يهوآحاز سوى خمسين فارساً، وعشر مركبات، وعشرة آلاف رجل من المشاة، لأن ملك آرام أفنهم وداس عليهم كما يداس على التراب.

٨ أما بقية أخبار يهوآحاز وأعماله وطغيانه، أليست هي مدونة في كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل؟

٩ ثُمَّ مَاتَ يَهُوَأَحَازُ فَدَفِنُوهُ فِي السَّامِرَةِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوَاشُ عَلَى الْمَلِكِ.

يهوآش يملك على إسرائيل

١٠ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ يُوَاشَ مَلِكِ يَهُوذَا، تَوَلَّى يَهُوَاشُ
بْنَ يَهُوَأَحَازَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي السَّامِرَةِ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً.

١١ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَأَمَعَنَ فِي اقْتِرَافِ جَمِيعِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ

بْنَ نَبَاطِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَأُوا،

١٢ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوَاشَ وَكُلِّ مَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، وَكَيْفَ حَارَبَ أَمْصِيَا

مَلِكَ يَهُوذَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

١٣ ثُمَّ مَاتَ يُوَاشُ، وَخَلَفَهُ يَرْبَعَامُ عَلَى عَرْشِهِ. وَدُفِنَ يُوَاشُ فِي السَّامِرَةِ

مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَعِنْدَمَا مَرِضَ أَلِيشَعُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ زَارَهُ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ،

وَأَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَاكِئًا قَائِلًا: «يَا أَبِي، يَا أَبِي، يَا مَرْكَبَاتِ إِسْرَائِيلَ
وَفُرْسَانَهَا.»

□□ فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: «تَنَاوَلْ قَوْسًا وَسَهَامًا.» فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ قَوْسًا وَسَهَامًا.

١٦ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: «وَتَرِ الْقَوْسَ» فَوَتَرَ الْقَوْسَ، ثُمَّ وَضَعَ أَلِيشَعُ يَدَهُ عَلَى

يَدَيْ الْمَلِكِ.

١٧ وَقَالَ: «افْتَحِ الْكُوَّةَ الشَّرْقِيَّةَ.» فَفَتَحَهَا، فَقَالَ أَلِيشَعُ: «ارْمِ السَّهْمَ.»

فَأَطْلَقَهُ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «هَذَا سَهْمٌ خَلَّاصٌ لِلرَّبِّ، سَهْمٌ انْتِصَارٍ عَلَى أَرَامَ، فَهَا

أَنْتِ سَتَقْضِي عَلَى أَرَامَ فِي أَفِيقَ وَتُقْنِيهِمْ.»

١٨ ثُمَّ قَالَ أَلِيشُعُ: «خُذِ السَّهَامَ.» فَأَخَذَهَا. فَقَالَ أَلِيشُعُ لِلْمَلِكِ: «أَضْرِبْ عَلَى الْأَرْضِ» فَضْرَبَ عَلَى الْأَرْضِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَتَوَقَّفَ،
 ١٩ فَسَخَطَ عَلَيْهِ أَلِيشُعُ وَقَالَ: «لَوْ ضَرَبْتَ نَحْسَ أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ لَطَلَّتْ تُلْحِقُ الْهَزِيمَةَ بِأَرَامَ حَتَّى تُبِيدَهُمْ، وَلَكِنَّكَ الْآنَ لَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ سِوَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ.»

٢٠ وَمَاتَ أَلِيشُعُ فَدَفِنُوهُ. وَحَدَّثَ أَنَّ غُرَاةَ الْمُوَابِينِ أَغَارُوا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَطْلَعِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ،

٢١ فِيمَا كَانَ قَوْمٌ يَقُومُونَ بِدْفِنِ رَجُلٍ مَيِّتٍ. فَمَا إِنْ رَأَوْا الْغُرَاةَ قَادِمِينَ حَتَّى طَرَحُوا الْجُثْمَانَ فِي قَبْرِ أَلِيشُعِ، وَمَا كَادَ جُثْمَانُ الْمَيِّتِ يَمْسُ عِظَامَ أَلِيشُعِ حَتَّى ارْتَدَّتْ إِلَيْهِ الْحَيَاةُ، فَعَاشَ وَنَهَضَ عَلَى رِجْلَيْهِ.

٢٢ أَمَّا حَزَائِيلُ مُلِكُ أَرَامَ فَاسْتَمَرَّ فِي مُضَايِقَةِ إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ يَهُوَأَحَازَ،

٢٣ فَأَشْفَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ وَرَحِمَهُمْ، وَأَبْدَى اِهْتِمَامَهُ بِهِمْ إِكْرَامًا لِعَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُبِيدَهُمْ أَوْ يُبْذِرَهُمْ حَتَّى تَلِكِ اللَّحْظَةَ.

٢٤ ثُمَّ مَاتَ حَزَائِيلُ مُلِكُ أَرَامَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ بَنَهْدَدُ.

٢٥ فَاسْتَرْجَعَ يَهُوَأَشُّ بْنُ يَهُوَأَحَازَ مِنْ يَدِ بَنَهْدَدِ بْنِ حَزَائِيلِ الْمُدْنِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا مِنْ أَبِيهِ يَهُوَأَحَازَ فِي الْحَرْبِ، وَهَزَمَهُ يُوَأَشُّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَمَكَّنَ خِلَالَهَا مِنْ اسْتِرْدَادِ مُدْنِ إِسْرَائِيلَ.

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يُوَاشَ بْنِ يُوَاحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى أَمْصِيَا
بْنَ يُوَاشَ الْمَلِكِ عَلَى يَهُودَا

٢ وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً
فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ.

٣ وَصَنَّ كُلُّ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ يُوَاشَ، وَلَكِنَّهُ
لَمْ يَبْلُغْ صِلَاحَ جَدِّهِ الْأَكْبَرِ دَاوُدَ.

٤ إِذْ لَمْ يَهْدَمْ الْمُتَرَفِّعَاتِ، بَلْ ظَلَّ الشَّعْبُ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا وَيُوقِدُونَ.

٥ وَعِنْدَمَا اسْتَبَّ الْمَلِكُ فِي يَدِهِ قَتَلَ رِجَالَهُ الَّذِينَ اغْتَالُوا أَبَاهُ الْمَلِكَ.

٦ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقْتَصْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ عَمَلًا بِمَا هُوَ وَارِدٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى،

حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا يَقْتُلُ الْآبَاءُ بِذَنْبِ الْبَنِينَ وَلَا يَقْتُلُ الْبَنُونَ بِذَنْبِ
الْآبَاءِ، إِنَّمَا يَقْتُلُ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَا جَنَّتْ يَدَاهُ.»

□ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الْأَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلِجِ، وَاسْتَوَلَى

عَلَى سَالِعِ بِالْحَرْبِ، وَدَعَا اسْمَهَا يَقْتَابِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٨ وَبَعَثَ أَمْصِيَا رُسُلًا إِلَى يَهُوَّاشَ بْنِ يَهُوَّاحَازَ بْنِ يَاهُو مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا:

«تَعَالَ تَتَوَجَّهُ لِلْقِتَالِ.»

□ فَأَجَابَهُ يَهُوَّاشُ: «أَرْسَلَ الْعَوِيجُ النَّابِتُ فِي لُبْنَانَ إِلَى الْأَرْضِ فِي لُبْنَانَ

يَقُولُ: زَوْجِ ابْنَتِكَ مِنْ ابْنِي. فَرَّ حَيَّوَانٌ بَرِيٌّ كَانَ هُنَاكَ، فَوَطِئَ الْعَوِيجُ!

١٠ لَقَدْ هَزَمَتِ الْأَدُومِيُّونَ فَاتَّبَاكَ الْغُرُورُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَمْكُثَ فِي

قَصْرِكَ وَتَمْتَعَ بِمَجْدِ انْتِصَارِكَ. فَلِهَذَا تَسْعَى إِلَى الشَّرِّ فَتَجْلِبُ الدَّمَارَ عَلَيْكَ

وَعَلَى يَهُوذَا؟»

١١ فَلَمْ يُصِغْ أَمْصِيَا لَهُ، فَحَشَدَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جُيُوشَهُ وَتَوَاجَهَ مَعَ أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي بَيْتِ شَمْسٍ التَّابِعَةِ لِمَمْلَكَةِ يَهُوذَا.

١٢ فَانْهَزَمَ يَهُوذَا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا إِلَى مَنَارِهِمْ،

١٣ وَوَقَعَ أَمْصِيَا فِي أَسْرِ يَهُوَأَشُ فِي بَيْتِ شَمْسٍ. وَتَوَجَّهَ بِجَيْشِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ وَهَدَمَ سُورَهَا مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّائِيَةِ عَلَى امْتِدَادِ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ (نَحْوَ مِئَتَيْ مِترٍ)

١٤ وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَجَمِيعِ الْآبِنَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ رَهَائِنَ ثُمَّ عَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.

١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَأَشُ وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَكَيْفَ حَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُوذَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

١٦ ثُمَّ مَاتَ يَهُوَأَشُ وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَرَبْعَامُ.

١٧ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يَهُوَأَشُ مَلِكُ يَهُوذَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ وَفَاةِ يَهُوَأَشُ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمْصِيَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟

١٩ وَثَارَتْ عَلَيْهِ فِتْنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ، فَلَجَأَ إِلَى نَحِيشَ، وَلَكِنَّهُمْ أَرْسَلُوا مَنْ تَعَقَّبُوهُ إِلَى هُنَاكَ وَاعْتَالُوهُ،

٢٠ ثُمَّ تَقَلَّوهُ عَلَى الْخَلِيلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.

٢١ وَنَصَبَ كُلُّ شَعْبٍ يَهُودًا ابْنَهُ عَزْرِيَّا مَلِكًا، وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ سِتُّ عَشْرَةَ سَنَةً، نَخَلَفَ أَبَاهُ أَمْصِيَّا عَلَى الْعَرْشِ.
٢٢ وَهُوَ الَّذِي اسْتَرَدَّ أَيْلَةَ لِيَهُودًا وَرَمَمَهَا عَقِبَ وَفَاةٍ وَالِدِهِ الْمَلِكِ أَمْصِيَّا.

يربعام الثاني يملك على إسرائيل

٢٣ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمْصِيَّا بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ يَهُودَا، تَوَلَّى يَرْبَعَامُ بْنُ يُوَاشَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.
٢٤ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْ أَيِّ مِنْ خَطَايَا يَرْبَعَامِ بْنِ نَبَاطِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا.
٢٥ وَهُوَ الَّذِي اسْتَرْجَعَ لِإِسْرَائِيلَ أَرْضَهَا الْمُمْتَدَّةَ مِنْ حَمَاةٍ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيْتِ، تَحْقِيقًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ يُونَانَ بْنِ أَمْتَايِ النَّبِيِّ مِنْ أَهْلِ جَتِّ حَافِرٍ،

٢٦ لِأَنَّ الرَّبَّ رَأَى مَا يُعَانِيهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ عَبِيدٍ وَأَحْرَارٍ مِنْ ضَيْقِ الْإِيمِ مَرِيرٍ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ مُعِينٍ.
٢٧ وَإِذْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدْ قَضَى بِمَحْوِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، أَنْقَذَهُمْ عَلَى يَدِ يَرْبَعَامِ بْنِ يُوَاشَ.

٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَرْبَعَامِ وَكُلِّ مُنْجَزَاتِهِ وَأَعْمَالِهِ وَكَيْفَ حَارَبَ وَاسْتَرْجَعَ لِإِسْرَائِيلَ كَلًّا مِنْ دِمَشْقَ وَحَمَاةِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا يَهُودَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٩ ثُمَّ مَاتَ يَرْبَعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ زَكْرِيَّا عَلَى الْمَلِكِ.

١٥

عزريا يملك على يهوذا

- ١ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى عَزْرِيَّا بَنَ أَمْصِيَّا عَرْشَ يَهُوذَا.
- ٢ وَكَانَ عُمُرُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ.
- ٣ وَصَنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ أَمْصِيَّا،
- ٤ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. وَظَلَّ الشَّعْبُ يَقْرَبُونَ عَلَيْهَا وَيُوقِدُونَ.
- ٥ وَابْتَلَى الرَّبُّ عَزْرِيَّا بِدَاءِ الْبَرَصِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، مِمَّا أَرْغَمَهُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي بَيْتٍ مُنْعَزَلٍ، فَتَوَلَّى ابْنُهُ يُوَثَامُ حُكْمَ الشَّعْبِ بِالنَّبِيَّةِ عَنْهُ.
- ٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ عَزْرِيَّا وَمُنْجَزَاتِهِ الَّتِي لَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟
- ٧ ثُمَّ مَاتَ عَزْرِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوَثَامُ.

زكريا يملك على إسرائيل

- ٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، اِعْتَلَى زَكْرِيَّا بَنُ يَرْبَعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مَدَّةَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ.

٩ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ آبَائِهِ وَلَمْ يَعِدْ عَنِّي مِنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فَأَخْطَأُوا.
 ١٠ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ شَلُومُ بْنُ يَائِيشَ وَاغْتَالَهُ أَمَامَ الشَّعْبِ وَاغْتَصَبَ مِنْهُ الْمَلِكَ.
 ١١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ زَكَرِيَّا فِيهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ،
 ١٢ وَكَانَ ذَلِكَ تَحْقِيقًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي وَعَدَ بِهِ يَهُو قَاتِلًا: «إِنَّ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ حَتَّى الْجِيلِ الرَّابِعِ يَكُونُونَ مُلُوكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

شلوم يملك على إسرائيل

١٣ وَمَلَكَ شَلُومُ بْنُ يَائِيشَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَّا (عَزْرِيَّا) مَلِكِ يَهُوذَا، وَدَامَ مُلْكُهُ مُدَّةَ شَهْرٍ وَاحِدٍ فِي السَّامِرَةِ.
 ١٤ وَذَهَبَ مَنَحِيمُ بْنُ جَادِي مِنْ تَرْصَةَ إِلَى السَّامِرَةِ وَاغْتَالَ شَلُومَ بْنَ يَائِيشَ، وَخَلَفَهُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ.
 ١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ شَلُومَ وَتَمَرُّدِهِ فِيهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ بَعْدَ ذَلِكَ هَاجَمَ مَنَحِيمُ تَفْصَحَ وَضَوَاحِيهَا، وَهَدَمَ مَا فِيهَا حَتَّى حُدُودِ تَرْصَةَ لِأَنَّ أَهْلَهَا أَبَوَاءٌ أَنْ يَفْتَحُوا بَوَابَهَا لَهُ، وَشَقَّ بَطُونٌ جَمِيعَ حَوَامِلِهَا.

منحيم يملك على إسرائيل

١٧ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى مَنَحِيمُ بْنُ جَادِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ لِمُدَّةِ عَشْرِ سِنِينَ،

١٨ وَأَرْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا طَوَالَ أَيَّامِهِ.

١٩ وَأَغَارَ فُؤُلُ مَلِكِ أَشُورَ عَلَى الْبِلَادِ، فَاسْتَرَضَاهُ مَنَحِيمُ بِالْفِ وَزَنَةَ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُو جَرَامٍ) مِنْ الْفِضَّةِ لِيُوَازِرَهُ فِي تَثْبِيثِهِ عَلَى الْعَرْشِ.

٢٠ وَجَبَى مَنَحِيمُ خَمْسِينَ شَاقِلَ (نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ جَرَامًا) مِنْ الْفِضَّةِ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَثْرِيَاءِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ لِيُدْفَعَهَا لِمَلِكِ أَشُورَ، فَرَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ وَلَمْ يَحْتَلِ الأَرْضَ.

٢١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنَحِيمَ وَمَنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٢ ثُمَّ مَاتَ مَنَحِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ فَتَحِيَا عَلَى الْمُلْكِ.

فتحيا يملك على إسرائيل

٢٣ وَفِي السَّنَةِ الْخَمْسِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى فَتَحِيَا بْنُ مَنَحِيمَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ لِمُدَّةِ سِتِّينَ،

٢٤ وَأَرْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الإِسْرَائِيلِيِّينَ،

٢٥ فَتَارَ عَلَيْهِ فَتَحُوحُ بْنُ رَمَلِيَا، أَحَدُ قَوَادِهِ مَعَ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا مِنَ الْجَلْعَادِيِّينَ، وَاغْتَالَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي عَقْرِ قَصْرِهِ، كَمَا اغْتَالَ مَعَهُ أَرْجُوبَ وَأَرِيَةَ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْمُلْكِ.

٢٦ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالٍ فَفَحِّيًا وَمَنْجَرَاتُهُ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

فتح يملك على إسرائيل

٢٧ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى فَتَحُّ بْنُ رَمَلِيَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ لِمُدَّةِ عِشْرِينَ سَنَةً.

٢٨ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا.

٢٩ وَفِي أَيَّامِهِ هَاجَمَ تَغْلَثُ فَلَاسِرُ مَلِكُ أَشُورَ الْبِلَادِ، وَاسْتَوَى عَلَى مَدِينِ عَيْونَ، وَأَبَلَ بَيْتَ مَعَكَةَ، وَيَانُوحَ، وَقَادَشَ، وَحَاصُورَ، وَجِلْعَادَ وَالْجَلِيلَ، وَكُلَّ أَرْضِ نَفْتَالِي وَسَبْيَ أَهْلِهَا إِلَى أَشُورَ.

٣٠ ثُمَّ تَمَرَّدَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فَتَحِّ بْنِ رَمَلِيَا وَغَاتَلَهُ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْمَلِكِ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيُوْتَامَ بْنِ عَزْرِيَا (عَزْرِيَا).

□□ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ فَتَحِّ فِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يوثام يملك على يهوذا

٣٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ فَتَحِّ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى يُوْتَامُ بْنُ عَزْرِيَا عَرْشَ يَهُوذَا،

٣٣ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ خَمْسَ وَعِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَا ابْنَةُ صَادُوقَ.

٣٤ وَصَنَّ كُلُّ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، سَالِكًا فِي نَهْجِ أَبِيهِ عَزْرِيَا.

٣٥ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَظَلَّ الشَّعْبُ يَقْرَبُونَ عَلِيًّا وَيُوقِدُونَ،
وَهُوَ الَّذِي بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى لِهَيْكَلِ الرَّبِّ.

٣٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوْتَامَ وَمَنْجَزَاتِهِ الَّتِي لَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ
مُلُوكِ يَهُوذَا؟

٣٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَرَعَ الرَّبُّ يُرْسِلُ عَلَى يَهُوذَا رَصِينَ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَّحَ
بْنَ رَمَلِيَا.

٣٨ وَمَاتَ يُوْتَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ أَبِيهِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ أَحَازُ عَلَى
الْمُلْكِ.

١٦

أَحَازُ يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

١ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ فَقَّحَ بْنَ رَمَلِيَا، اعْتَلَى أَحَازُ بْنَ يُوْتَامَ
عَرْشَ يَهُوذَا

٢ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِّ عَشْرَةَ
سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي، عَلَى نَقِيضِ دَاوُدَ أَبِيهِ،

٣ مُتَمَثِّلًا بِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى إِنَّهُ أَجَازَ ابْنَهُ فِي النَّارِ، وَفَقًّا لِأَرْجَاسِ
الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ وَذَبَحَ وَأَوْقَدَ لِلْأَوْثَانِ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ
خَضْرَاءَ.

٥ عِنْدَئِذٍ تَقَدَّمَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَّحَ بْنَ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ
لِمُهَاجَمَتِهَا، فَحَاصَرَا أَحَازَ. غَيْرَ أَنَّهُمَا أَخْفَقَا فِي الْاِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا.

٦ وَتَمَكَّنَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ اسْتِرْجَاعِ مَدِينَةِ آيَلَةَ، فَطَرَدَ مِنْهَا الْيَهُودَ وَأَحْلَى مَكَانَهُمُ الْأَرَامِيِّينَ فَاسْتَوطنُوها إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٧ وَبَعَثَ آحازُ وَفداً إِلَى تَغْلَثَ فِلاسرَ مَلِكِ أَشورَ قَائِلاً: «أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُكَ، فَتَعَالَ وَأَنْقِذْنِي مِنْ حِصَارِ مَلِكِ أَرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَهْجِمَانِي.»
 □ وَجَمَعَ آحازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ قِصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى مَلِكِ أَشورَ هَدِيَّةً.

٩ فَلَبَّى مَلِكُ أَشورَ طَلْبَهُ، وَزَحَفَ بِجَيْشِهِ إِلَى دِمَشقَ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا، وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى قَيْرٍ، وَقَتَلَ رَصِينَ.

١٠ وَتَوَجَّهَ الْمَلِكُ آحازُ إِلَى دِمَشقَ لِلِقَاءِ تَغْلَثَ فِلاسرَ مَلِكِ أَشورَ، فَشَاهَدَ هُنَاكَ الْمَذْبُحَ، فَفَعَلَ رِسمَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى أُورِيَّا الْكاهِنِ بِكاملِ تَفْصِيلِ صِناعَتِهِ.
 ١١ فَبَنَى أُورِيَّا الْكاهِنُ مَذْبُحاً بِمَوْجِبِ الرِّسمِ الَّذِي بَعَثَهُ الْمَلِكُ آحازُ مِنْ دِمَشقَ، وَانْتَظَرَ رُجُوعَ الْمَلِكِ مِنْ سَفَرَتِهِ.

١٢ وَعَندَما عادَ الْمَلِكُ مِنْ دِمَشقَ، وَشَاهَدَ الْمَذْبُحَ
 ١٣ أَوْقَدَ عَلَيْهِ مُحْرِقَتَهُ وَتَقَدِّمَتَهُ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِبِيَهُ مِنَ النِّجْمِ، ثُمَّ رَشَّ عَلَى الْمَذْبُحِ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ.

١٤ أَمَّا مَذْبُحُ النُّحاسِ الْقائِمُ أَمامَ الرَّبِّ، بَيْنَ مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبُحِ الْجَدِيدِ، فَقَدْ أَرَّاحَهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبُحِ الشِّمَالِيِّ.

١٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ آحازُ أُورِيَّا الْكاهِنَ أَنْ يُوقِدَ مُحْرِقَةَ الصِّبَاحِ وَتَقَدِّمَةَ الْمَسَاءِ وَ مُحْرِقَةَ الْمَلِكِ وَتَقَدِّمَتَهُ مَعَ مُحْرِقَةِ الشَّعْبِ وَتَقَدِّمَتِهِمْ وَسَكائِبِ نَحْمِهِمْ عَلَى

الْمَذْبَحِ الْعَظِيمِ، وَيُرْسِ عَلَيْهِ كُلَّ دَمٍ مُحْرَقَةٍ وَذَبِيحَةٍ. أَمَا مَذْبَحُ النُّحَاسِ فَيَكُونُ
مُخَصَّصًا لِلْمَلِكِ لِمَعْرِفَةِ الْغَيْبِ

١٦ فَتَفْذُ أَوْرِيَا الْكَاهِنُ أَوْامِرَ الْمَلِكِ آحَازَ.

١٧ ثُمَّ نَزَعَ الْمَلِكُ آحَازُ عَوَارِضَ الْقَوَاعِدِ الدَّائِرِيَّةِ وَرَفَعَ عَنْهَا الْمَرْحُضَةَ
وَأَنْزَلَ الْبُرُكَةَ عَنِ الثِّيْرَانِ النُّحَاسِيَّةِ وَأَقَامَهَا عَلَى صَفٍّ مِنَ الْمَجَارَةِ.

١٨ وَإِرْضَاءَ لِلْمَلِكِ أَشُورَ أَزَالَ آحَازُ مِنَ الْهَيْكَلِ مَنَبِرَ الْعَرْشِ الْمَلِكِيِّ، وَأَغْلَقَ
الْمُدْخَلَ الْخَاصَّ الَّذِي كَانَ قَدْ بُنِيَ مِنَ الْخَارِجِ لِيَصِلَ مَا بَيْنَ الْقَصْرِ وَالْهَيْكَلِ.

١٩ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آحَازَ وَمُنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ
مُلُوكِ يَهُودَا؟

٢٠ ثُمَّ مَاتَ آحَازُ فَدُفِنَ مَعَ أَبِيهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَزَقِيَّا عَلَى
الْمُلْكِ.

١٧

هوشع آخر ملوك إسرائيل

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ آحَازَ مَلِكِ يَهُودَا، اعْتَلَى هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ
عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، لِمُدَّةِ تِسْعِ سِنَوَاتٍ.

٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَفْضَلَ قَلِيلًا مِنْ أَسْلَافِهِ
مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣ وَزَحَفَ عَلَيْهِ شَهْمَتَاسُ مَلِكِ أَشُورَ فَصَارَ هُوشَعُ لَهُ تَابِعًا يَدْفَعُ لَهُ جِزِيَّةً.

٤ وَمَالِبَثَ أَنْ اِكْتَشَفَ مَلِكُ أَشُورَ خِيَانَةَ هُوشَعَ، الَّذِي أَرْسَلَ وَقَدْأُ
يَسْتَعِيثُ بِسِوَا مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ يُوَدِّ جَزِيَةَ لِمَلِكِ أَشُورَ كَعَهْدِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ،
فَقَبِضَ عَلَيْهِ مَلِكُ أَشُورَ وَزَجَّهُ مَوْثِقًا فِي السِّجْنِ.

٥ وَاجْتَاكَ مَلِكُ أَشُورَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ.

٦ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ سَقَطَتِ السَّامِرَةُ، فَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ
الإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى أَشُورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةٍ حَلْحَ، وَعَلَى ضِفَافِ نَهْرِ خَابُورَ فِي
مِنْطَقَةِ جُوزَانَ، وَفِي مَدِينِ مَادِي.

سبي إسرائيل بسبب الخطية

٧ وَقَدْ حَلَّتْ هَذِهِ النَّكْبَةُ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ أَثَمُوا فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ
الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، مِنْ تَحْتِ نِيرِ فِرْعَوْنَ وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى،

٨ سَالِكِينَ حَسَبَ فَرَائِضِ الأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ، وَمِنْ
أَمَامِ مُلُوكِهِمُ الَّذِينَ نَصَبُوهُمْ عَلَيْهِمْ.

٩ وَارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي اخْتِفَاءٍ مَعَاصِيَّ فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَشَبَدُوا
لأنفُسِهِمْ مُرْتَفَعَاتٍ فِي جَمِيعِ مَدِينِهِمْ مِنْ بُرْجِ النُّوَّاطِيرِ إِلَى المَدِينَةِ المَحْصَنَةِ،
١٠ وَأَقَامُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَنْصَابًا وَتَمَائِيلَ لِعِشْتَارُوتَ عَلَى كُلِّ تَلٍّ مُرْتَفِعٍ،
وَتَحْتِ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٍ،

١١ وَقَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ عَلَى جَمِيعِ المُرْتَفَعَاتِ كَسَائِرِ الأُمَمِ الَّذِينَ نَفَاهُمُ الرَّبُّ
مِنْ أَمَامِهِمْ، وَأَقْتَرَفُوا المَوْبِقَاتِ لِإِغَاظَةِ الرَّبِّ،

١٢ عَابِدِينَ الأَصْنَامَ الَّتِي حَذَرَهُمْ وَنَهَاهُمْ الرَّبُّ عَنْهَا.

١٣ وَقَدْ أَنْذَرَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا عَنْ طَرِيقِ أَنْبِيَائِهِ وَرَأْيِهِ قَاتِلًا: «ارْجِعُوا عَنْ طَرِيقِكُمُ الْأَيْمَةَ، وَأَطِيعُوا وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي بِمَقْتَضَى كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُ آبَاءَكُمْ بِتَطْبِيقِهَا، وَالَّتِي أَعْلَنْتَهَا لَكُمْ عَلَى لِسَانِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ.»

□□ لَكِنَّهُمْ أَصَمُّوا أذَانَهُمْ وَأَغْلَطُوا قُلُوبَهُمْ كَأَبَائِهِمُ الَّذِينَ لَمْ يَثِقُوا بِالرَّبِّ إِلَهُهِمْ،

١٥ وَتَنَكَّرُوا لِفَرَائِضِهِ وَعَهْدِهِ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ آبَائِهِمْ، وَتَجَاهَلُوا تَحْذِيرَاتِهِ وَنَوَاهِيَهُ لَهُمْ، وَضَلُّوا وَرَاءَ أَصْنَامٍ بَاطِلَةٍ، فَأَصْبَحُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ بَاطِلِينَ، وَتَمَثَّلُوا بِالْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، مَعَ أَنَّ الرَّبَّ أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا مِثْلَهُمْ، وَأَرْكَبُوا أُمُورًا نَهَاَهُمُ الرَّبُّ عَنْهَا،

١٦ وَبَنَدُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ عَجَلِينَ مَسْبُوكِينَ، وَأَقَامُوا تَمَاثِيلَ لِعَشْتَارُوثَ وَسَجَدُوا لِجَمِيعِ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ.

١٧ وَأَجَازُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ فِي النَّارِ، وَتَعَاطَوْا الْعِرَافَةَ وَالْقَالَ وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِارْتِكَابِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِثَارَةِ غَيْظِهِ.

١٨ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَطَرَدَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ، وَلَمْ يَبْقَ سِوَى سَبْطِ يَهُوذَا.

١٩ وَلَكِنْ حَتَّى سَبْطُ يَهُوذَا لَمْ يَحْفَظْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِ بَلْ نَهَجَ فِي طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي سَلَكَتَهَا.

٢٠ فَبَنَدَ الرَّبُّ كُلَّ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَأَذَلَّهُمْ وَأَسْلَمَهُمْ لِيَدِ أَسْرِيهِمْ، وَطَرَدَهُمْ

مِنْ حَضْرَتِهِ.

٢١ لِأَنَّهُ شَقَّ إِسْرَائِيلَ عَنْ بَيْتِ دَاوُدَ، فَتَوَجَّأَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، فَأَضَلَّ يَرْبَعَامُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ طَرِيقِ الرَّبِّ وَاسْتَعْوَاهُمْ فَأَخْطَأُوا بِحَقِّ الرَّبِّ خَطِيئَةً عَظِيمَةً.

٢٢ وَلَمْ يَعْدِلِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنِ ارْتِكَابِ جَمِيعِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بَلْ أَمَعَوْا فِي اقْتِرَافِهَا

٢٣ فَغَنَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ حَضْرَتِهِ كَمَا نَطَقَ عَلَى لِسَانِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ، فَسَيَّئَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ أَرْضِهِمْ إِلَى أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

إعادة الاستيطان في السامرة

٢٤ وَنَقَلَ مَلِكُ أَشُورَ أَقْوَامًا مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَوَائِمَ، وَأَسْكَنَهُمْ مَدْنَ السَّامِرَةِ مَحَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَوْلَوْا عَلَى السَّامِرَةِ وَأَقَامُوا فِي مَدْنِهَا.

٢٥ وَإِذْ لَمْ يَعْبُدِ الْمُسْتَوِطِنُونَ الْجَدُّدَ الرَّبَّ فِي بَادِيِ الْأَمْرِ، فَقَدْ أَطْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِمُ السَّبَاعَ الْمُتَوَحِّشَةَ فَاقْتَرَسَتْ بَعْضُهُمْ.

٢٦ فَبَعَثُوا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ رِسَالَةً قَاتِلِينَ: «إِنَّ الْأَقْوَامَ الَّذِينَ قُتِلَتْ بِسَبْيِهِمْ وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدْنَ السَّامِرَةِ يَجْهَلُونَ قَضَاءَ إِلَهِهِ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَأَطْلَقْ عَلَيْهِمُ السَّبَاعَ فَاقْتَرَسَتْهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَجْهَلُونَ قَضَاءَهُ.»

□□ فَأَمَرَ مَلِكُ أَشُورَ قَاتِلًا: «ابْعَثُوا إِلَى هُنَاكَ أَحَدَ الْكَهَنَةِ الْمَسِيئِينَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ، لِيَقِيمَ بَيْنَهُمْ، وَيَلْقَنَهُمْ قَضَاءَ إِلَهِهِ الْأَرْضِ.»

□□ فجاءَ واحدٌ من الكهنة المسبيين من السامرة وأقام في بيت إيل،
وشرع يلقنهم كيف يتقون الرب.

٢٩ ومع ذلك ظل كل قوم يصنعون آلهتهم وينصبونها في معابد المرتفعات
التي شيدها السامريون في المدن التي يقيمون فيها.

٣٠ فعبد القادمون من بابل أصنام إلههم سُكوث بنوث؛ وعبد القادمون
من كوث أصنام إلههم نرجل، وعبد القادمون من حماة أصنام إلههم أشيما،
٣١ كما عبد أهل عوا نبحز وترتاق. أما أهل سفروايم فكانوا يجرقون
أبناءهم بالنار قرابين لأذرملك وعنملك إلهي سفروايم.

٣٢ فكانوا يعبدون الرب، ولكنهم أيضا أقاموا من بينهم كهنة يتخذون في
معابد المرتفعات، ويقربون محرقاتهم فيها.

٣٣ وهكذا كانوا يتقون الرب من ناحية، ويعبدون آلهتهم التي حملوها
معهم من بين الأمم التي سبوا منها من ناحية أخرى.

٣٤ فهم إلى هذا اليوم، يمارسون طقوسهم الأولى. فأصبحت عبادتهم
خليطاً من تقوى الرب ومن الطقوس والفرائض الوثنية، وفقاً لتقاليدهم،
وليس بمقتضى شريعة الرب والوصية التي أمر بها ذرية يعقوب الذي حول
اسمه إلى إسرائيل.

٣٥ فقد قطع الرب مع بني إسرائيل عهداً وأمرهم ألا يعبدوا آلهة أخرى
ولا يسجدوا لها ولا يتقوها ولا يقربوا لها الذبائح،

٣٦ بل يتقوا الرب الذي أخرجهم من ديار مصر بقوة عظيمة وذراع

مَقْتَدِرَةٌ، وَلَهُ وَحْدَهُ يَسْجُدُونَ وَيَقْرَبُونَ الْمُحْرَقَاتِ،
 ٣٧ وَيُطِيعُونَ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبَهَا لَهُمْ
 لِيُمَارِسُوهَا كُلَّ حَيَاتِهِمْ وَلَا يَتَّقُونَ إِلَهًا أُخْرَى.
 ٣٨ وَلَا يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ الَّذِي أBRَمَهُ مَعَهُمْ وَلَا يَتَّقُونَ إِلَهًا أُخْرَى.
 ٣٩ إِنَّمَا يَتَّقُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَهُوَ يَجْزِيهِمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ.
 ٤٠ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ السَّكَّانَ أَصَمُّوا أَذَانَهُمْ وَمَارَسُوا طُقُوسَهُمُ الْقَدِيمَةَ،
 ٤١ فَكَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ مِنْ نَاحِيَةٍ، وَيَعْبُدُونَ أَوْثَانَهُمْ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى.
 وَاقْتَفَى بَنُوهُمْ خُطَاهُمْ فِي مُمَارَسَاتِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٨

حزقيا يملك على يهوذا

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى حَزَقِيَّا بْنُ
 أَحَازَ عَرْشَ يَهُوذَا،
 ٢ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ تَحْمَسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي
 أُورُشَلِيمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَأَسْمُ أُمِّهِ أَبِي ابْنَةِ زَكْرِيَّا،
 ٣ وَصَنَّعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ دَاوُدَ،
 ٤ فَازَالَ مَعَابِدَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَحَطَّمَ التَّمَائِيلَ، وَقَطَعَ أَصْنَامَ عَشْتَارُوثَ،
 وَخَقَّقَ حَيَّةَ النُّحَاسِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ظَلُّوا حَتَّى تَلَكَ
 الْإَيَّامَ يُوقِدُونَ لَهَا، وَدَعَوْهَا نُحُشْتَانَ.

٥ وَاتَّكَلَ عَلَى الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَأْتِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مَلِكٌ نَظِيرُهُ بَيْنَ مُلُوكِ يَهُوذَا.

٦ وَاتَّصَقَ بِالرَّبِّ وَلَمْ يَحِدْ عَنْ طَرِيقِهِ، بَلْ أَطَاعَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى.

٧ لِذَلِكَ كَانَ الرَّبُّ مَعَهُ وَكَلَّلَ أَعْمَالَهُ بِالنَّجَاحِ. وَثَارَ عَلَى مَلِكِ أَشُورَ وَابْنِ الْخُضُوعِ لَهُ،

٨ وَدَحَرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ بَرْجِ النَّوَاطِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ حَتَّى بَلَغَ غَرَّةَ وَضُوحِهَا.

٩ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، الْمُوَافِقَةَ لِلسَّنَةِ السَّابِعَةِ لِاعْتِلَاءِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، زَحَفَ شَلْمَنَاسَرُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا،

١٠ وَتَمَكَّنَ مِنَ الْاسْتِيلَاءِ عَلَيْهِا فِي نِهَائَةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، أَيَّ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِمَلِكِ حَزَقِيَّا، الْمُوَافِقَةَ لِلسَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ هُوشَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

١١ وَسَجَى مَلِكُ أَشُورَ سُكَّانَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ، وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةِ حَلَحَ وَعَلَى ضِفَافِ نَهْرِ خَابُورَ فِي مَنطِقَةِ جُوزَانَ وَفِي مُدُنِ مَادِي،

١٢ لِأَنَّهُمْ أَبَوْا الْاسْتِمَاعَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَنَكَثُوا عَهْدَهُ وَكُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهَا.

١٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا اجْتَاَحَ سَنَحَارِيبُ مَلِكُ أَشُورَ جَمِيعَ مُدُنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا.

١٤ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا يَقُولُ لِمَلِكِ أَشُورَ فِي نَخِيشَ: «أَخْطَأْتُ،

فَارْتَحَلَ عَنِّي، وَأَنَا أَدْفَعُ مَا تَفَرَّضُهُ عَلَيَّ مِنْ جَزِيَّةٍ.» فَفَرَضَ مَلِكُ أُشُورَ عَلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا ثَلَاثَ مِئَةِ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ أَلْفٍ وَثَمَانِينَ كِيلُو جَرَامًا)، وَثَلَاثِينَ وَزَنَةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ مِئَةِ وَثَمَانِيَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ).
 □□ فَجَمَعَ حَزَقِيَّا كُلَّ مَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَدَفَعَهَا لَهُ.

١٦ كَمَا قَشَرَ الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ قَدْ غَشِيَ بِهِ أَبْوَابَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَالِدَعَائِمَ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى مَلِكِ أُشُورَ.

سَنَحَارِبُ يَهْدِدُ أُورُشَلِيمَ

١٧ وَرَغْمَ ذَلِكَ أَرْسَلَ مَلِكُ أُشُورَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِدَ جَيْشِهِ وَوَزِيرَ خَزَائِنِهِ وَرَبِّيسَ أَرْكَانِ قُوَّاتِهِ مِنْ نَحْلَيْشَ، عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ جَرَّارٍ مُحَاصِرَةٍ أُورُشَلِيمَ. فَزَحَفُوا عَلَيْهَا، وَأَحَاطُوا بِهَا وَعَسَكُرُوا عِنْدَ قَنَاةِ الْبُرْكَةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَّارِ.

١٨ فَاسْتَدْعَوْا الْمَلِكَ. فَبَعَثَ حَزَقِيَّا إِلَيْهِمُ الْيَاقِيمَ بْنَ حَلَقِيَّا مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ. وَشَبَنَةَ الْكَاتِبِ وَيُوَاخَ بْنَ آسَافَ مُسَجِّلَ الْمَلِكِ.

١٩ فَقَالَ لَهُمْ قَائِدُ جَيْشِ أُشُورَ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا أَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، مَلِكُ أُشُورَ: عَلَى مَاذَا تَتَّكِلُ؟»

٢٠ أَظَنَنْتَ أَنَّ مَجْرَدَ الْكَلَامِ يُشَكِّلُ خُطَّةً وَقُوَّةً نَلُوضِ الْحَرْبِ؟ عَلَى مَنْ اعْتَمَدْتَ حَتَّى تَمْرَدْتَ عَلَيَّ؟

٢١ هَا أَنْتَ تَسْكُلُ عَلَى عَكَازِ هَذِهِ الْقَصَبَةِ الْمَرْضُوضَةِ مِصْرَ، الَّتِي تَتَّقِبُ كَفَّ كُلِّ مَنْ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا! هَكَذَا يَكُونُ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ!

٢٢ وَإِذَا قُلْتُمْ لِي إِنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ. أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أزالَ حَزَقِيًّا مَرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَأَمَرَ يَهُوذَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ أَنْ يَسْجُدُوا فَقَطْ أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ الْقَائِمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟

٢٣ وَالآنَ لِيَعْبُدْ حَزَقِيًّا رَهَانًا مَعَ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ، فَأُعْطِيكَ الْفِي فَرَسٍ، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ لَهَا فُرْسَانًا يَمْتَطُونَهَا.

٢٤ فَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَصُدَّ قَائِدًا وَاحِدًا مِنْ أَقَلِّ قَادَةِ سَيِّدِي شَأْنًا، فِي حِينِ أَنَّكَ تَعْتَمِدُ عَلَى مِصْرَ لِإِمْدَادِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ؟

٢٥ ثُمَّ هَلْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةِ الرَّبِّ زَحَفْتُ عَلَى هَذِهِ الدِّيَارِ لِأُدْمِرَهَا؟ لَقَدْ قَالَ لِي الرَّبُّ هَاجِمٌ هَذِهِ الدِّيَارَ وَخَرِبَهَا.»

٢٦ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا وَشِبْنَةُ وَيُوَاخُ لِقَائِدِ الْجَيْشِ: «خَاطَبُ عَيْبِكَ بِالْأَرَامِيَّةِ لِأَنَّا نَفْهَمُهَا، وَلَا نَخَاطِبُنَا بِاللُّغَةِ الْيَهُودِيَّةِ لِثَلَا يَسْمَعُ الشَّعْبُ الْمُتَجَمِّعُ عَلَى السُّورِ.»

□□ فَأَجَابَهُمْ قَائِدُ الْجَيْشِ: «أَتُظَنُّ أَنَّ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنَا لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَلِكِكُمْ فَقَطْ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ مَوْجَهًا إِلَى الرِّجَالِ الْمُتَجَمِّعِينَ عَلَى السُّورِ الَّذِينَ سَيَأْكُلُونَ مِثْلَكُمْ بِرَأْسِهِمْ وَيَشْرَبُونَ بَوْلَهُمْ؟»

٢٨ ثُمَّ وَقَفَ قَائِدُ الْجَيْشِ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَائِلًا بِالْيَهُودِيَّةِ: «اسْمَعُوا

كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أُشُورَ.

٢٩ لَا يُخَدَعُكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ عَاجِزٌ عَنِ انْتِقَازِكُمْ

٣٠ وَلَا يُنْعَمُكُمْ حَزَقِيَّا بِالِاتِّكَالِ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنَّهُ حَتْمًا يُنْقِذُنَا وَلَنْ يَسْتَوْلِيَ مَلِكُ أُشُورَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ.

٣١ لَا تُصْغُوا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أُشُورَ: اعْتَدُوا مَعِيَ صُلْحًا، وَاسْتَسْلِمُوا إِلَيَّ، فَيَأْكُلُ عِنْدِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ كَرَمِهِ وَمِنْ تِينَتِهِ وَيَشْرَبُ مِنْ بَيْرِهِ.

٣٢ إِلَى أَنْ آتَى وَأَنْقَلَبَ إِلَى أَرْضِ كَارْضِكُمْ، أَرْضِ قَنْجٍ وَخَمْرٍ وَخَبْزٍ وَكُرُومٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. فَاحْيُوا وَلَا تَمُوتُوا. لَا تُصْغُوا إِلَى حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ يَغْرِيبُكُمْ بِقَوْلِهِ إِنَّ الرَّبَّ لَا بَدَّ أَنْ يُنْقِذَنَا.

٣٣ فَهَلْ أَنْقَذَتِ الْهَةُ الْأُمَمُ أَرَاضِيهَا مِنْ مَلِكِ أُشُورَ؟

٣٤ أَيْنَ الْهَةُ حَمَاةٌ وَأَرْفَادٌ؟ أَيْنَ الْهَةُ سَفْرَوَايِمٌ وَهَيْنَعٌ وَعَوَا؟ هَلْ أَنْقَذَتِ

السَّامِرَةَ مِنْ يَدَيْ؟

٣٥ مَنْ مِنْ كُلِّ الْهَةِ الْبِلَادِ الَّتِي اسْتَوْلَيْتُ عَلَيْهَا أَنْقَذَ أَرْضَهُ مِنْ يَدِي، حَتَّى

يُنْقِذَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنِّي؟»

٣٦ فَصَمَّتِ الشَّعْبُ وَلَمْ يُجِبْ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَهُمْ بِعَدَمِ الرَّدِّ

عَلَيْهِ.

٣٧ ثُمَّ رَجَعَ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا مُدِيرُ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَشِبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَاخُ

بْنُ آسَافِ الْمَسْجَلِ إِلَى حَزَقِيَّا بِنِيَابٍ مُمَزَّقَةٍ، وَأَبْلَغُوهُ كَلَامَ الْقَائِدِ الْأَشُورِيِّ.

النبؤ بتحرير أورشليم

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مُسُوْحًا وَجَأًا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.

٢ ثُمَّ أَرْسَلَ الْيَاقِيمَ مَدِيرَ شُؤْنِ الْقَصْرِ وَشِبْنَةَ الْكَاتِبِ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَهُمْ مُرْتَدُونَ الْمَسُوْحَ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ،

٣ فَقَالُوا لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمٌ ضَيْقٍ وَإِهَانَةٍ وَكَرْبٍ، فَإِنَّا كَالْأَجِنَّةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى الْوِلَادَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَوَافَرَ لَهَا الْقُوَّةُ عَلَى ذَلِكَ.

٤ فَلَعَلَّ الرَّبُّ إِلَهُكَ يَسْمَعُ وَعِيدَ الْقَائِدِ الْأَشُورِيِّ الَّذِي أَوْفَدَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ، لِيُهَيِّنَ إِلَهُهُ الْحَيَّ فَيُعَاقِبَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ مِنْ تَعْيِيرٍ، فَصَلِّ مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ مِنَّا.»

٥ فَجَاءَ رِجَالُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ،

٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: «بَلِّغُوا سَيِّدَكُمْ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَجْزَعُ مِمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ تَجْدِيفِ رِجَالِ مَلِكِ أَشُورَ عَلَيَّ.

٧ فَهَا خَبْرُ سَيِّئِ يَرْدُ إِلَيْهِ مِنْ بِلَادِهِ يَجْمَلُهُ عَلَى الْعُودَةِ إِلَيْهَا حَيْثُ أَقْضِي عَلَيْهِ بِحَدِّ السَّيْفِ فِي عَقْرِ دَارِهِ.»

٨ وَعِنْدَمَا عَلِمَ قَائِدُ الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ بِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ ارْتَحَلَ عَنْ نَخِيشَ وَشَرَعَ فِي مُحَارَبَةِ لَبْنَةَ، انْسَحَبَ هُوَ أَيْضًا وَانْضَمَّ إِلَيْهِ هُنَاكَ.

٩ وَبَلَغَ مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشٍ قَدْ خَرَجَ لِحَارِبَتِهِ، فَبَعَثَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا:

١٠ «هَذَا مَا تَبْلِغُونَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا: لَا يَخْذَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَسْكِبُ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَقُولُ لَنْ تَسْقُطَ أُورُشَلِيمُ فِي قَبْضَةِ مَلِكِ أَشُورَ،

١١ فَهَا أَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا أَحَقَّهُ مُلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ مِنْ تَدْمِيرِ كَامِلٍ فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَنْجُو أَنْتَ؟

١٢ هَلْ أَنْقَذَتِ الْهَيْهَاتَهُ الْأُمَمُ الْأُخْرَى أَهْلَ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَبَنِي عَدَانَ الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ الَّذِينَ أَفْنَاهُمْ آبَائِي؟

١٣ أَيْنَ مَلِكِ حَمَّاهُ وَمَلِكِ أَرْفَادَ وَمَلِكِ مَدِينَةِ سَفْرَوَايِمَ وَهَيْعَ وَعَوَا؟»

صلاة حزقيا

١٤ فَتَنَاولَ حَزَقِيَّا الْكِتَابَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَبَسَطَهُ أَمَامَهُ.

١٥ وَصَلَّى قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الْمُتَرَبِّعُ فَوْقَ الْكُرُوبِيمَ، أَنْتَ وَحَدُكَ إِلَهَ كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ وَحَدُكَ خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.

١٦ أَرْهِفْ يَا رَبُّ أُذُنِيكَ وَاسْتَمِعْ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنِيكَ وَانظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ تَهْدِيدَاتِ سَنَحَارِيبِ الَّتِي أَرْسَلَهَا لِيُعِيرَ اللَّهُ الْحَيَّ.

١٧ حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ أَهْلَكُوا الْأُمَّمَ وَدَمَّرُوا دِيَارَهُمْ،

١٨ وَطَرَحُوا الْهَتَمَ إِلَى النَّارِ وَأَبَادُوهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِعْلًا إِلَهَةً بَلْ خَشْبًا

وَجِرَارَةً مِنْ صَنْعَةِ أَيْدِي النَّاسِ،

١٩ نَحْلَصْنَا الْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَدْرِكُ مَمْلِكُ الْأَرْضِ بِأَسْرِهَا
أَنَّكَ أَنْتَ وَحَدَّكَ الرَّبُّ إِلَهُهُ.»

إشعيا يتنبأ بسقوط سنحاريب

٢٠ فَبَعَثَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ إِلَى حَرْقِيَّا قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَضَرَّعْتَ إِلَيْهِ لِيُنْقِذَكَ مِنْ سَنَحَارِيْبِ مَلِكِ أَشُورَ: قَدْ سَمِعْتُ.»
□□ وَهَذَا هُوَ رُدُّ الرَّبِّ عَلَيْهِ: «هَا الْعَدْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ قَدْ احْتَقَرَتْكَ
وَاسْتَهْزَأَتْ بِكَ، وَهَزَّتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا سُخْرِيَّةً مِنْكَ.

٢٢ مَنْ عَيْرَتْ وَجَدَفَتْ عَلَيْهِ؟ وَعَلَى مَنْ رَفَعَتْ صَوْتًا وَشَمَخَتْ بِعَيْنَيْكَ
زَهْوًا؟ أَعْلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلِ؟

٢٣ لَقَدْ عَيْرْتَ السَّيِّدَ عَلَى لِسَانِ رُسُلِكَ، وَقُلْتَ: بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعَدْتُ
إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ، وَبَلَغْتَ أَقَاصِي لُبْنَانَ قَاطِعًا أَطْوَلَ أَرْزِهِ وَخِيَارِ سُرُوهِ
وَاحْتَرَقْتُ أَبْعَدَ رُبُوعِهِ وَأَفْضَلَ غَابَاتِهِ.

٢٤ قَدْ حَفَرْتُ أَبَارًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ وَشَرِبْتُ مِيَاهَهَا، وَبِطَاطِنِ قَدَمِي
جَفَفْتُ جَمِيعَ خُلُجَانِ مِصْرَ.

٢٥ أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ قَدَّرْتُ ذَلِكَ. مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَرَّرْتَهُ
وَهَا أَنَا الْآنَ أَحَقُّقُهُ، إِذْ أَقْتَتُكَ لِتَدْمِيرِ مَدِينِ مَحْصَنَةٍ فَتَحْوِلُهَا إِلَى رَوَائِي خَرِبَةً.

٢٦ وَقَدْ حَارَتْ قُوَى أَهْلِهَا فَأَصْبَحُوا مُرْتَاعِينَ نَجْلِينَ، صَارُوا كَعُشْبِ
الْحَقْلِ، كَالنَّبَاتِ اللَّيِّنِ وَكَحَشِيشِ السُّطُوحِ الدَّاوِيِ قَبْلَ نَمُوهِ.

٢٧ وَلِكَيْ مَطْلَعٌ عَلَى حَرَكَاتِكَ وَسَكَاتِكَ وَهَيْجَانِكَ عَلَيَّ.

٢٨ وَلَآنَ ثَوْرَتَكَ عَلَيَّ وَعَجْرَتَكَ قَدْ بَلَّغْتَا مَسَامِعِي، فَإِنِّي سَأَشْكُمُكَ بِخِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ، وَأَضْعُ لَجَامِي فِي فَمِكَ، وَأُعِيدُكَ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَقْبَلْتَ مِنْهُ.

٢٩ وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لَكَ يَا حَزَقِيَّا: فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا نَبَتَ مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَنْبَتُ عَنْهُ، وَأَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَتَزْرَعُونَ فِيهَا وَتُحْصِدُونَ وَتَغْرِسُونَ كَرْوَمَا وَتَجْنُونَ أَثْمَارَهَا.

٣٠ وَيَعُودُ النَّاجُونَ الْبَاقُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا، فَتَتَّصِلُ جُدُورُهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَيَحْمِلُونَ أَثْمَارًا عَلَى أَغْصَانِهِمْ،

٣١ لِأَنَّ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ الْبَقِيَّةُ، وَمِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ يَأْتِي النَّاجُونَ، فَغَيْرَةُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تَصْنَعُ هَذَا.

٣٢ لِذَلِكَ فَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهَا سَهْمًا أَوْ يُتَقَدَّمْ نَحْوَهَا بِتَرَسٍ وَلَنْ يُقِيمَ عَلَيْهَا مِقْلَاعًا.

٣٣ بَلْ يَرْجِعُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ، وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٣٤ لِأَنِّي أُدَافِعُ عَنْهَا، وَأُنْقِذُهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَإِكْرَامًا لِدَاوُدَ عَبْدِي.»

٣٥ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ قَتَلَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَمِائَتَيْنِ أَلْفًا مِنْ جَيْشِ الْأَشُورِيِّينَ، فَمَا إِنْ طَلَعَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَتْ الْجِثَّةُ الْمِيئَةَ تَمَلَأُ الْمَكَانَ.

٣٦ فَاسْتَحَبَّ سَنَحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ وَارْتَدَّ إِلَى بِلَادِهِ وَمَكَثَ فِي نَيْنَوَى.

٣٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَعَبَّدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نِسْرُوخَ، اغْتَالَه ابْنَاهُ، أَدْرَمَكَ وَشَرَّاصِرَ،

وَفَرًّا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ، نَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَسْرَحَدُونُ عَلَى الْعَرْشِ.

٢٠

مرض حزقيا

١ وَمَرَضَ حَزَقِيَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: 'نُظِّمِ شُؤْنَ بَيْتِكَ لِأَنَّكَ لَنْ تَبْرَأَ بَلْ حَتْمًا تَمُوتَ.'»

□ فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْحَائِطِ وَصَلَّى قَائِلًا:

٣ «آه يَا رَبُّ، اذْكُرْ كَيْفَ سَلَكْتُ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصِ قَلْبٍ، وَصَنَعْتُ مَا يُرْضِيكَ.» وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرًّا.

٤ وَقَبَلَ أَنْ يَبْلُغَ إِشْعِيَاءُ فَنَاءَ الْقَصْرِ الْأَوْسَطِ خَاطَبَهُ الرَّبُّ قَائِلًا:

٥ «ارْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رَيْسِ شَعْبِي: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، وَهَا أَنَا أُبْرِئُكَ، فَتَذْهَبُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لِلصَّلَاةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٦ وَأُضِيفُ عَلَى سِنِي حَيَاتِكَ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا وَأَنْقُذُكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، وَأُدَافِعُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَإِكْرَامًا لِعَبْدِي دَاوُدَ.»

□ ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «خُذُوا قُرْصَ تَيْنِ.» فَأَخَذُوا قُرْصَ تَيْنِ وَضَعُوهُ عَلَى الْقُرْجِ فَبَرِيَءَ.

٨ وَسَأَلَ حَزَقِيَّا إِشْعِيَاءَ: «مَا الْعَلَامَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي، فَأَتَمَكَّنَ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ؟»

٩ فَأَجَابَهُ إِشْعِيَاءُ: «إِلَيْكَ الْعَلَامَةُ مِنَ الرَّبِّ بَأنَهُ مُرْمِعٌ أَنْ يُتِمَّ مَا وَعَدَ بِهِ. أَجْبِنِي، هَلْ يَتَقَدَّمُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ أَمْ يَرْتَدُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟»
 ١٠ فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «مِنْ شَأْنِ الظِّلِّ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، لِذَلِكَ لِيَرْتَدُّ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ.»
 □□ فَابْتَهَلَ إِشْعِيَاءُ إِلَى الرَّبِّ، فَتَرَجَعَ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فَوْقَ سُلَّمِ آحَازَ، بَعْدَ أَنْ كَانَ الظِّلُّ قَدِ امْتَدَّ عَلَيْهَا إِلَى الْأَمَامِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ.

وفد من بابل

١٢ وَعِنْدَمَا عَلِمَ بُرُودُخُ بِلَادَانَ ابْنُ الْمَلِكِ الْبَابِلِيِّ بِلَادَانَ بِمَرَضِ حَزَقِيَّا، بَعَثَ إِلَيْهِ (وَفِدَاءً وَرِسَائِلَ وَهَدَايَا).
 ١٣ فَاحْتَفَى بِهِمْ حَزَقِيَّا، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى كُلِّ مَا فِي خَزَائِنِ نَفَائِسِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَعُطُورٍ، وَعَلَى كُلِّ مَخَازِنِ أَسْلِحَتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا يَحْتَفِظُ بِهِ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا فِي قَصْرِهِ وَفِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ لَمْ يُطْلِعْهُمْ عَلَيْهِ.
 ١٤ فَوَفِدَ إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ عَلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟» فَأَجَابَهُ: «جَاءُوا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ.»
 □□ فَعَادَ يَسْأَلُهُ: «مَاذَا شَاهَدُوا فِي قَصْرِكَ؟» فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «شَاهَدُوا كُلَّ مَا فِي قَصْرِي. لَمْ أَتْرِكْ شَيْئًا فِي مَخَازِنِي لَمْ أُطْلِعْهُمْ عَلَيْهِ.»
 □□ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ كَلَامَ الرَّبِّ.»
 ١٧ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يُنْقَلُ فِيهَا إِلَى بَابِلَ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ، وَمَا ادَّخَرَهُ أَسْلَافُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٨ وَيَسِي بَعْضُ أَبْنَائِكَ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلبِكَ لِيَكُونُوا حِصْيَانًا فِي قِصْرِ
مَلِكِ بَابِلَ.»

□□ فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِسْعِيَاءَ: «صَالِحٌ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْلَنْتَهُ.» ثُمَّ حَدَّثَ
نَفْسَهُ: «لَمْ لَا؟ إِنْ كَانَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ يُسُودَانِ فِي أَيَّامِي.»

٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ حَزَقِيَّا وَكُلِّ أَعْمَالِهِ وَمُنْجَزَاتِهِ، وَكَيْفَ صَنَعَ الْبُرُكَّةَ
وَالْقَنَاةَ، وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَلَيْسَتْ مَدُونَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ
يَهُودًا؟

٢١ ثُمَّ مَاتَ حَزَقِيَّا، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنَسِي عَلَى الْمَلِكِ.

٢١

منسى يملك على يهوذا

١ كَانَ مَنَسِي فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى مَقَالِيدَ الْحُكْمِ، وَظَلَّ
مَلِكًا فِي أُورُشَلِيمَ مُدَّةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ حَفْصِيْبَةُ.

٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، مُقْتَرِفًا رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ
الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

٣ فَعَادَ وَشَيْدَ مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَقَامَ مَذَابِحَ الْبَعْلِ،
وَنَصَبَ تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ عَلَى غِرَارٍ مَا صَنَعَ آخَابُ، وَبَجَدَ لِكُوكَابِ السَّمَاءِ
وَعَبَدَهَا.

٤ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ: «فِي
أُورُشَلِيمَ أَجْعَلُ اسْمِي.»

٥ وَبَنَى فِي دَارِي هَيْكَلِ الرَّبِّ مَذَابِحَ لِكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ.
 ٦ وَأَجَازَ ابْنُهُ فِي النَّارِ، وَرَصَدَ الْأَوْقَاتَ وَلَجَأَ إِلَى أَصْحَابِ الْجَانِ وَالْعَرَّافِينَ
 وَأَوغَلَ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ مِمَّا أَثَارَ عَلَيْهِ غَضَبَ اللَّهِ الرَّهِيْبَ.
 ٧ وَنَصَبَ تِمْنَالِ عَشْتَارُوثَ الَّذِي صَنَعَهُ، فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ
 لِدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ: «فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مِنَ الْأَرْضِ،
 الَّتِي وَهَبْتُهَا لِأَبَائِهِمْ، أَجْعَلُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ.
 ٨ فَإِذَا أَطَاعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَطَبَقُوا الشَّرِيعَةَ الَّتِي
 أَوْصَاهُمْ بِهَا عَبْدِي مُوسَى، فَإِنِّي لَنْ أَزْعِرَ أَقْدَامَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا
 لِأَبَائِهِمْ.»

٩ لَكِنَّهُمْ عَصَوْا، بَلْ أَضَلَّهُمْ مَنْسَى فَارْتَكَبُوا مَا هُوَ أَقْبَحُ مِمَّا تَرَكَبَهُ الْأُمَمُ
 الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ١٠ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عِيْدِهِ الْأَنْبِيَاءِ:
 ١١ «لَأَنَّ مَنْسَى مَلِكُ يَهُوذَا اقْتَرَفَ جَمِيعَ هَذِهِ الْمُؤَقَّاتِ، وَارْتَكَبَ شُرُورًا
 أَشَدَّ فِطَاعَةً مِنْ شُرُورِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ، وَأَضَلَّ يَهُوذَا لِيَجْعَلَهُ يَأْتُمُّ
 بِعِبَادَةِ أَصْنَامِهِ،

١٢ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَجْلِبُ شَرًّا عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا،
 فَتَطْنُ أُذُنًا كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ.

١٣ وَسَأَوْقِعُ عَلَى أُورُشَلِيمَ الْعِقَابَ الَّذِي أَوْقَعْتُهُ بِالسَّامِرَةِ، وَبِأَخَابَ
 وَنَسَلِهِ. وَامْسَحُ أُورُشَلِيمَ مِنَ الْوُجُودِ كَمَا يَمْسَحُ الطَّبَقُ مِنَ بَقَايَا الطَّعَامِ، ثُمَّ

يُقَلَّبُ عَلَى وَجْهِهِ لِيَجِفَّ.

١٤ وَأَنْبَذُ بَقِيَّةَ شَعْيِي وَأَسْلِمُهُمْ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ غَنِيمَةً وَأَسْرَى لَهُمْ،

١٥ لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَأَثَارُوا سَخَطِي مِنْذُ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٦ وَزَادَ مَنْسَى سَفْكَ دَمِ أَرْيَاءَ كَثِيرِينَ، حَتَّى مَلَأَ أُورُشَلِيمَ مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا، فَضْلاً عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا يَهُوذَا، وَجَعَلَهُ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي.»

□□ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنْسَى وَمَنْجَزَاتِهِ وَمَا ارْتَكَبَ مِنْ خَطِيئَةٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟

١٨ ثُمَّ مَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ فِي حَدِيقَةِ قَصْرِهِ، فِي حَدِيقَةِ عُرَّاءِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمُونُ.

آمون يملك على يهوذا

١٩ وَكَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حَكْمُهُ سِتِّينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ مِشَلْمَةُ بِنْتُ حَارُوصَ مِنْ يَطْبَةَ،

٢٠ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مِثْلَ أَبِيهِ.

٢١ لَمْ يَجِدْ عَنْ طَرِيقِ أَبِيهِ، وَعَبَدَ الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدَهَا أَبُوهُ وَسَجَدَ لَهَا.

٢٢ وَخَلَّى عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ طَرِيقَهُ.

٢٣ وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ رِجَالُهُ وَاعْتَالُوهُ فِي قَصْرِهِ،

٢٤ غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ هَاجَمَ قَتْلَةَ الْمَلِكِ أَمُونَ وَفَضَى عَلَيْهِمْ، وَنَصَبَ يُوشِيَّا
ابْنَهُ خَلْفًا لَهُ.

٢٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمُونَ وَمَنْجَرَاتِهِ الَّتِي لَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ
مُلُوكِ يَهُوذَا.

٢٦ وَدُفِنَ فِي قَبْرِهِ فِي حَدِيقَةِ عُرِّيٍّ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوشِيَّا عَلَى الْمُلْكِ.

٢٢

العثور على كتاب الشريعة

١ كَانَ يُوشِيَّا بْنُ أَمُونَ فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى
وِثْلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْقَةَ.

٢ وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي نَهْجِ جَدِّهِ دَاوُدَ وَلَمْ يَحِدْ
عَنْ طَرِيقِهِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.

٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ يُوشِيَّا، بَعَثَ الْمَلِكُ الْكَاتِبَ شَافَانَ
بْنَ أَصْلِيَّا بْنَ مِشَلَّامَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ قَائِلًا:

٤ «أَذْهَبْ إِلَى حَقِيًّا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَحْسُبَ قِيَمَةَ الْفِضَّةِ
الَّتِي تَبْرَعُ بِهَا أَبْنَاءُ الشَّعْبِ وَجَمَعَهَا مِنْهُمْ حِرَاسَ الْبَابِ،

٥ فَيُعْطِيهَا لِلْمُوكَلِّينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَيَدْفَعُهَا
هُؤُلَاءِ إِلَى الْقَائِمِينَ بِالْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِتَرْمِيمِ ثَغْرَاتِ الْهَيْكَلِ،

٦ مِنْ بِنَاتَيْنِ وَنَجَّارَيْنِ، وَلِشِرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ لِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ.»

وَلَمْ يَطْلُبْ مِنْ هَوْلَاءِ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَى الْعَمَلِ تَقْدِيمَ أَيِّ حِسَابٍ عَنِ الْفِضَّةِ
الْمُدْفُوعَةِ لَهُمْ لِتَزَاهَتِهِمْ.

٨ ثُمَّ قَالَ حَلْقِيًّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ لَشَافَانَ الْكَاتِبِ: «لَقَدْ عَثَرْتُ عَلَى سِفْرِ
الشَّرِيعَةِ فِي الْهَيْكَلِ.» وَسَلَّمَ حَلْقِيًّا السَّفْرَ لَشَافَانَ فَقَرَأَهُ.

٩ وَحَمَلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ لَهُ تَقْرِيراً قَائِلاً: «قَدْ حَسَبَ عَيْدُكَ الْفِضَّةَ
الْمَوْجُودَةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَوْدَعُوهَا لَدَى الْمُؤَكَّلِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي
الْهَيْكَلِ.»

□□ ثُمَّ أَطْلَعَ شَافَانَ الْكَاتِبَ الْمَلِكَ عَلَى السَّفْرِ قَائِلاً: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيًّا
سِفْرًا.» وَقَرَأَهُ شَافَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ

١١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ مَا وَرَدَ فِي سِفْرِ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ،

١٢ وَأَمَرَ حَلْقِيًّا الْكَاهِنَ، وَأَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ، وَعَعْكَبُورَ بْنَ مِيخَا، وَشَافَانَ
الْكَاتِبَ، وَعَسَايَا خَادِمَ الْمَلِكِ قَائِلاً:

١٣ «أَذْهَبُوا وَاسْأَلُوا الرَّبَّ عَنِّ مَصِيرِي وَمَصِيرِ شَعْبِ يَهُوذَا بِنَاءً عَلَى مَا
وَرَدَ فِي هَذَا السَّفْرِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُحْتَدِمَ عَلَيْنَا
عَظِيمٌ جِدًّا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلَامَ هَذَا السَّفْرِ، وَلَمْ يَمَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ
فِيهِ.»

١٤ فَانْطَلَقَ حَلْقِيًّا الْكَاهِنُ، وَأَخِيْقَامُ، وَعَعْكَبُورُ، وَشَافَانُ، وَعَسَايَا،
وَاسْتَشَارُوا النَّبِيَّةَ خَلْدَةَ زَوْجَةَ شُلُومَ بْنِ تِقْوَةَ بْنِ حَرْحَسَ حَارِسِ الثِّيَابِ
الْمَلِكِيَّةِ، الْمُقِيمَةَ فِي الْمَنْطِقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ.

١٥ فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي

أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ:

- ١٦ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلِّ الْوَعِيدِ الْوَارِدِ فِي السَّفَرِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُوذَا،
- ١٧ لِأَنَّهُمْ نَبَذُونِي وَأَوْقَدُوا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى، لِيُثِيرُوا سُخْطِي بِمَا تَجْنِيهِ أَيْدِيهِمْ مِنْ أَثَامٍ، فَاحْتَدَمَ غَضَبِي الَّذِي لَا يَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.
- ١٨ أَمَّا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَقُولُونَ لَهُ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ مَا سَمِعْتَ مِنْ كَلَامٍ:
- ١٩ مِنْ حَيْثُ أَنَّ قَلْبِكَ قَدْ رَقَّ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى سَمَاعِكَ مَا قَضَيْتُ بِهِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، بِأَنْ يَصِيرُوا مِثَارَ دَهْشَةٍ وَلَعْنَةٍ، وَمَرَّرْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي، فَإِنِّي قَدْ اسْتَجَبْتُ أَنَا أَيْضًا رَجَاءَكَ.
- ٢٠ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَتَوَفَّاكَ فَتُدْفَنُ فِي قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَشْهَدُ عَيْنَاكَ مَا سَأُنْزِلُهُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ شَرٍّ.» فَحَمَلَ الرَّجَالُ رَدَّهَا إِلَى الْمَلِكِ يَوْشِيَا.

٢٣

يوشيا يجدد العهد

- ١ عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ الْمَلِكُ فَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ كُلَّ شُيُوخِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ،
- ٢ وَتَوَجَّهَ مَعَهُمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يَرِافِقُهُ جَمِيعُ شُيُوخِ يَهُوذَا وَكُلُّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَجَمِيعَ أَبْنَاءِ الشَّعْبِ مِنْ صِغَارٍ وَبِكَارٍ، فَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلِّ كَلَامِ سَفَرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى الْمَنْبَرِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّبَّ، حَافِظًا
وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ، لِتَطْبِيقِ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ
الْمُدُونِ فِي هَذَا السَّفَرِ. فَوَعَدَ الشَّعْبُ بِالْوَفَاءِ بِهَذَا الْعَهْدِ.

٤ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَلْقِيَاءَ الرَّبِّ، وَكَهَنَةَ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ، وَحُرَّاسَ الْبَابِ،
أَنْ يَطْرَحُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ الْآبِيَةِ الْمَصْنُوعَةِ لِلْبَعْلِ وَلِعَشْتَارُوثَ وَلِكُلِّ
كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. وَأَحْرَقَهَا خَارِجَ أُورُشَلِيمَ فِي حُقُولِ وَاوِي قَدْرُونَ، وَحَمَلَ
رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

٥ وَأَبَادَ كَهَنَةَ الْأَصْنَامِ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ مُلُوكُ يَهُوذَا لِيُوقِدُوا عَلَى مَذَابِحِ
الْمُرْتَفَعَاتِ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَضَوَاحِي أُورُشَلِيمَ، وَكَذَلِكَ قَضَى عَلَى الْكَهَنَةِ
الَّذِينَ يُحْرِقُونَ لِلْبَعْلِ وَلِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَاللَّابِرَاجِ الْفَلَكيَّةِ وَلِسَائِرِ الْكَوَاكِبِ.

٦ وَأَخْرَجَ تِمثالَ عَشْتَارُوثَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى خَارِجِ أُورُشَلِيمَ إِلَى وَاوِي
قَدْرُونَ، وَأَحْرَقَهُ وَسَحَقَهُ إِلَى أَنْ أَصْبَحَ غُبَارًا، وَذَرَى الْغُبَارَ عَلَى قُبُورِ عَامَّةِ
الشَّعْبِ.

٧ وَهَدَمَ بِيوتَ ذَوِي الشُّذُوذِ الْجِنْسِيِّ الْقَائِمَةِ حَوْلِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، حَيْثُ
كَانَتِ النِّسَاءُ يَنْسُجْنَ ثِيَابًا لِمِثَالِ عَشْتَارُوثَ.

٨ وَأَسْتَدْعَى يُوْشِيًا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا، وَدَسَّ كُلَّ أَمَاكِنِ
الْعِبَادَةِ الْوَتَيْيَةِ فِي التَّلَالِ، حَيْثُ كَانَ الْكَهَنَةُ يُوقِدُونَ مِنْ جَبَعِ إِلَى بَيْتِ سَبْعِ،
وَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتِ قَائِمَةً عِنْدَ مَدْخَلِ قَصْرِ يَشُوعَ مُحَافِظِ الْمَدِينَةِ،
إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ.

٩ وَلَمْ يَدَعْ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ يَسْتَخْدِمُونَ مَذْبَحَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ وَإِنْ شَارَكُوا بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ فِي أَكْلِ خُبْزِ الْفَطِيرِ،

١٠ وَدَنَسَ الْمَلِكُ أَيْضًا مَذْبَحَ تُوْفَةَ فِي وَاْدِي بَنِي هِنُومَ، لِكَيْ لَا يُجِيزَ أَحَدٌ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ لِلصَّنَمِ مُوْلَكَ.

١١ وَأَبَادَ انْخِيلَ الَّذِي كَرَسَهَا مُوْلُوكُ يَهُودًا لِإِلَهِ الشَّمْسِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الرَّبِّ بِجَوَارِ حِجْرَةِ تَنْمَلِكِ مُدِيرِ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْمَرْبَجَاتِ الْمَكْرَسَةَ لِعِبَادَةِ الشَّمْسِ.

١٢ وَهَدَمَ الْمَلِكُ الْمَذَابِحَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ عَلِيَّةِ آحَازَ الَّتِي أَقَامَهَا مُوْلُوكُ يَهُودًا، وَأَيْضًا الْمَذَابِحَ الَّتِي بَنَاهَا مَنَسِي فِي سَاحَتِي الْهِكَلِ، وَسَحَقَ حِجَارَتَهَا هُنَاكَ ثُمَّ ذَرَاهَا فِي وَاْدِي قَدْرُونَ

١٣ وَنَجَسَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُوَاجِهَةِ لِأُورُشَلِيمَ، الْقَائِمَةِ عَنْ يَمِينِ جَبَلِ الْهَلَاكِ، الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعَشْتَارُوثَ إِلَهَةِ صَيْدُونَ الرَّجْسَةِ، وَلِكُموْشَ إِلَهِ مُوَابَ النَّجَسِ، وَمَلِكُومَ إِلَهِ بَنِي عَمُونَ الْمَقِيَّتِ.

١٤ وَحَطَّمَ التَّمَائِيلَ، وَقَطَعَ أَعْمَدَةَ الْأَصْنَامِ، وَمَلَأَ مَكَانَهَا مِنْ عِظَامِ النَّاسِ.

١٥ وَكَذَلِكَ هَدَمَ الْمَذْبَحَ الَّذِي شَيَّدَهُ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ فِي مُرْتَفَعَةِ بَيْتِ إِيلَ، وَاسْتَعْوَى بِذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا. ثُمَّ أَحْرَقَ الْمَذْبَحَ وَسَحَقَ الْمُرْتَفَعَةَ، حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى غُبَارٍ، وَأَحْرَقَ عَمُودَ الصَّنَمِ.

١٦ وَتَلَفَّتِ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا حَوْلَهُ فَشَاهَدَ مَقَابِرَ مُنْتَشِرَةً عَلَى الْجَبَلِ، فَأَرْسَلَ وَجَمَعَ عِظَامَهَا وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَنَجَسَهُ تَتِيمًا لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ

رَجُلٌ لِلَّهِ بِشَأْنِ مَذْبَحِ يَرِيعَامَ.

١٧ وَسَأَلَ الْمَلِكُ: «مَا هَذَا النَّصَبُ الَّذِي أَرَاهُ؟» فَأَجَابَهُ رَجَالُ الْمَدِينَةِ: «هُوَ قَبْرُ رَجُلٍ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا وَأَنْبَأَ بِكُلِّ مَا أَجْرَيْتَهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ.»

□□ فَقَالَ: «دَعُوهُ. لَا يُحْرِكُ أَحَدٌ عِظَامَهُ.» فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ نَبِيِّ

السَّامِرَةِ.

١٩ وَأَزَالَ يُوْشِيَّا جَمِيعَ مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ، الَّتِي بَنَاهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ لِإِثَارَةِ سَخَطِ الرَّبِّ، وَأَجْرَى عَلَيْهَا مَا أَجْرَاهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ.

٢٠ وَقَتَلَ جَمِيعَ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هُنَاكَ عَلَى الْمَذَابِحِ، وَأَحْرَقَ عِظَامَ النَّاسِ عَلَيْهَا. ثُمَّ عَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢١ وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلًا: «اِحْتَفِلُوا بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَمَا هُوَ مَدُونٌ فِي سِفْرِ الْعَهْدِ هَذَا.»

□□ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ اِحْتَفَلَ بِعِيدِ الْفِصْحِ هَذَا مِنْذُ أَيَّامِ الْقِضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا فِي كُلِّ حِقْبَةِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ يَهُوذَا.

٢٢ وَلَكِنْ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ يُوْشِيَّا اِحْتَفَلَ بِهَذَا الْفِصْحِ لِلرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ.

٢٤ وَأَبَادَ يُوْشِيَّا أَيْضًا السَّحَرَةَ وَالْعَرَّافِينَ وَأَصْنَامَ الْأَلْهَةِ الَّتِي يَتَعَبَّدُ لَهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَالْأَوْثَانَ وَجَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي اسْتَشْرَتْ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَذَلِكَ لِيُطَبَّقَ مَا وَرَدَ فِي الشَّرِيعَةِ الْمَدُونَةِ فِي السِّفْرِ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ

حَلَقِيًّا رَّئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي الْهَيْكَلِ .

٢٥ وَلَمْ يَقُمْ مَلِكٌ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَا مِنْ بَعْدُ، رَجَعَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ
وَنَفْسِهِ وَقُوَّتِهِ بِمَقْتَضَى شَرِيعَةِ مُوسَى .

٢٦ غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ، لِأَنَّ غَضَبَهُ احْتَدَمَ عَلَى
يَهُوذَا لَفَرَطٍ مَا أَثَارَ مَنَسَى مِنْ سَخَطِهِ .

٢٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «سَأَسْأَصِلُ يَهُوذَا مِنْ أُمَامِي كَمَا اسْتَأْصَلْتُ إِسْرَائِيلَ،
وَأَتَنَكَّرُ لِأُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَلِلْهَيْكَلِ الَّذِي قُلْتُ يَكُونُ اسْمِي فِيهِ.»

٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَوْشِيَا وَكُلِّ مُنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ
أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟

٢٩ وَفِي أَيَّامِ حَكْمِ يَوْشِيَا زَحَفَ فِرْعَوْنُ نَحْوُ مَلِكِ مِصْرَ نَحْوَ نَهْرِ الْفُرَاتِ
لِمُسَاعَدَةِ مَلِكِ أَشُورَ، فَهَبَّ يَوْشِيَا لِمُسَاعَدَةِ مَلِكِ أَشُورَ عِنْدَ مَجْدُودَ، فَقَتَلَهُ مَلِكُ
مِصْرَ، فِي أَثْنَاءِ الْمَعْرَكَةِ .

٣٠ فَحَمَلَهُ رِجَالُهُ فِي مَرْكَبَةٍ وَعَادُوا بِهِ مِنْ مَجْدُودَ لِأُورُشَلِيمَ، حَيْثُ دَفَنُوهُ
فِي قَبْرِهِ . فَوَلَّى الشَّعْبُ يَهُوَأَحَازَ بْنَ يَوْشِيَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ خَلْفًا لِأَبِيهِ .

يهوآحاز يملك على يهوذا

٣١ وَكَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حَكْمُهُ
ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمُوطِلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ .

٣٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ .

٣٣ وَاعْتَقَلَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ يَهُوَأَحَازَ وَقِيدَهُ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ لَثَلَا يَمْلِكُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَفَرَضَ جِزْيَةً عَلَى الْبِلَادِ: مِئَةٌ وَوَزْنَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثِ مِئَةِ وَسِتِّينَ كِيلُو جَرَامًا)، وَوَزْنَةٌ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ).
 □□ وَنَصَّبَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ الْيَاقِيمِ بَنَ يَوْشِيَا خَلْفًا لِيَوْشِيَا أَبِيهِ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. ثُمَّ سَاقَ يَهُوَأَحَازَ أَسِيرًا إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ.
 ٣٥ وَآدَى يَهُوَيَاقِيمُ جِزْيَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ لِفِرْعَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُ فَرَضَ ضَرَائِبَ عَلَى أَهْلِ الْبِلَادِ لِيَتِمَكَّنَ مِنْ دَفْعِهَا، بِحَسَبِ مَا يَمْتَلِكُونَ.

يهوياقيم يملك على يهوذا

٣٦ وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ زَيْدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ.
 ٣٧ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ.

٢٤

١ وَفِي غُضُونِ حُكْمِهِ هَاجَمَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ مَمْلَكَةَ يَهُوذَا، فَخَضَعَ لَهُ يَهُوَيَاقِيمَ طَوَالَ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ، ثُمَّ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ.
 ٢ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ غُرَاةً مِنْ كَلْدَانِيِّينَ وَأَرَامِيِّينَ وَمَوَابِيِّينَ وَعَمُونِيِّينَ لِلْإِغَارَةِ عَلَى مَمْلَكَةِ يَهُوذَا وَإِبَادَتِهَا، بِمُوجِبِ مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ.
 ٣ وَقَدْ قَضَى الرَّبُّ بِذَلِكَ لِيَسْتَأْصَلَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِهِ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ مَنْسَى مِنْ آثَامٍ،

٤ وَأَنْتَقَمًا لِلدَّمِ الْبَرِيِّ الَّذِي سَفَكَهُ، إِذْ إِنَّهُ مَلَأَ أُورُشَلِيمَ بِدِمَاءِ الْبَرِيَاءِ، فَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يَصْفَحَ عَنْهُ.

٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوْيَاقِيمَ وَأَعْمَالِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟

٦ ثُمَّ مَاتَ يَهُوْيَاقِيمُ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوْيَاكِيمُ.

٧ وَلَمْ يَعُدْ مَلِكُ مِصْرَ يَخْرُجُ مِنْ دِيَارِهِ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ اسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ مِنْ حُدُودِ مِصْرَ الشَّمَالِيَّةِ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَالَّتِي كَانَتْ مِصْرُ تَحْتَلُهَا.

يهوياكين يملك على يهوذا

٨ وَكَانَ يَهُوْيَاكِيمُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نُحُوشْتَانُ بِنْتُ الْأَنْثَانِ مِنْ أُورُشَلِيمَ. ٩ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ أَبُوهُ.

١٠ وَفِي أَيَّامِهِ زَحَفَ قَادَةُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرُوا الْمَدِينَةَ.

١١ ثُمَّ جَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِنَفْسِهِ فِي أَثْنَاءِ حِصَارِ الْمَدِينَةِ وَتَسَلَّمَ زِمَامَ الْقِيَادَةِ،

١٢ فَاسْتَسَلَّمَ يَهُوْيَاكِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا وَأَمَهُ وَرِجَالَهُ وَقَادَتَهُ وَخَصِيانَهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ نَبُوخَذَنْصَرُ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِلْمُلْكِ.

١٣ وَأَسْتَوْلَى عَلَى جَمِيعِ مَا فِي خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَخَزَائِنِ الْقَصْرِ، وَحَطَّمَ كُلَّ
آتِيَةِ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، تَمَامًا كَمَا قَضَى
الرَّبُّ.

١٤ وَسَبَى نُبُوخَذَنْصَرُ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ الرُّؤَسَاءِ، وَجَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ
الْأَشْدَاءِ، وَالْخَصِيَانِ. فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمَسِيِّينَ عَشْرَةَ آلَافٍ مَسِيٍّ، كَمَا أَخَذَ
الصُّنَاعَ وَالْحَدَّادِينَ، وَلَمْ يَتْرِكْ فِي يَهُوذَا سِوَى فُقَرَاءِ الشَّعْبِ الْمَسَاكِينِ.

١٥ وَسَبَى يَهُوْيَاكِينُ وَأُمُّ الْمَلِكِ وَنِسَاءُهُ وَخَصِيَانَتُهُ وَعِظَمَاءُ الْبِلَادِ مِنْ
أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ.

١٦ كَمَا سَاقَ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ وَالْقَاءَ مِنَ الصُّنَاعِ
وَالْحَدَّادِينَ إِلَى بَابِلَ،

١٧ وَوَلَّى مَلِكُ بَابِلَ مَتْنِيًّا عَمَّ يَهُوْيَاكِينُ خَلْفًا لَهُ، بَعْدَ أَنْ غَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى
صِدْقِيَّا.

صديقيا يملك على يهوذا

١٨ وَكَانَ صِدْقِيَّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ
إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ.

١٩ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ يَهُوْيَاقِيمُ.

٢٠ وَلَمْ يَكُنْ مَا أَصَابَ أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا إِلَّا نَتِيجَةً لِعِظَابِ الرَّبِّ، الَّذِي
نَبَذَهُمْ آخِرًا مِنْ حَضْرَتِهِ. وَمَا لَبِثَ صِدْقِيَّا أَنْ تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٢٥

سقوط أورشليم

١ **وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِمَلِكِ صِدْقِيَا، فِي الْيَوْمِ العَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ العَاشِرِ، زَحَفَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِكَامِلِ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا، وَأَقَامَ حَوْلَهَا أَبْرَاجًا.**

٢ **وَأَسْتَمَرَ حِصَارُ أُورُشَلِيمَ حَتَّى الْعَامِ الحَادِي عَشَرَ مِنْ مَلِكِ صِدْقِيَا**
 ٣ **وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، تَفَاقَتِ المَجَاعَةُ فِي المَدِينَةِ، حَتَّى لَمْ يَجِدْ أَهْلُهَا خُبْزًا يَأْكُلُونَهُ.**

٤ **وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَتَحَ صِدْقِيَا وَرِجَالَهُ ثَغْرَةً فِي سُورِ المَدِينَةِ، وَتَسَلَّ مَعَ رِجَالِهِ المُحَارِبِينَ مِنْ خِلَالِ البَوَابِ القَائِمَةِ بَيْنَ السُّورَيْنِ نَحْوَ حَدِيقَةِ المَلِكِ. وَكَانَ الكِدَانِيُّونَ مِحِيطِينَ بِالمَدِينَةِ. فَتَوَجَّهَ صِدْقِيَا وَمُقَاتَلُوهُ إِلَى طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ.**
 ٥ **فَتَعَقَّبَتْ جِيُوشُ الكِدَانِيِّينَ المَلِكِ، وَأَدْرَكَتُهُ فِي صَحْرَاءِ أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ تَفَرَّقَتْ قُوَاتُهُ عَنْهُ.**

٦ **فَأسْرُوا المَلِكَ وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ المُقِيمِ فِي رَبْلَةَ، وَحَرَّضُوهُ عَلَى القَضَاءِ عَلَيْهِ.**

٧ **ثُمَّ قَتَلُوا أَبْنَاءَ صِدْقِيَا عَلَى مَرَأَى مِنْهُ، وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ، وَفَيَدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نَحَاسٍ، وَسَاقُوهُ إِلَى بَابِلَ.**

٨ **وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حَكْمِ المَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، قَدِمَ نَبُوذَرَادَانُ قَائِدُ الحَرَسِ المَلِكِيِّ مِنْ بَابِلَ**

إِلَى أُورُشَلِيمَ،

٩ وَأَحْرَقَ الْهَيْكَلَ وَقَصَرَ الْمَلِكِ وَسَائِرَ بُيُوتِ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ مَنَازِلِ الْعُظَمَاءِ.

١٠ وَهَدَمَتْ جُيُوشُ الْكِلْدَانِيِّينَ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَةِ رَئِيسِ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ

جَمِيعَ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ،

١١ وَسَبَى نُبُوزَرَادَانَ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبِينَ الَّذِينَ

لَجَأُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ وَسِوَاهُمْ مِنَ السَّكَّانِ.

١٢ وَلَكِنَّهُ تَرَكَ فِيهَا فُقَرَاءَ الْأَرْضِ الْمَسَاكِينَ لِيَزْرَعُوهَا وَيَفْلَحُوهَا.

١٣ وَحَطَمَ الْكِلْدَانِيُّونَ أَعْمِدَةَ النُّحَاسِ وَبِرْكَةَ النُّحَاسِ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ،

وَنَقَلُوا نُّحَاسَهَا إِلَى بَابِلَ.

١٤ وَاسْتَوْلُوا أَيْضًا عَلَى الْقُدُورِ وَالرَّفُوشِ وَالْمَقَاصِ وَالصُّحُونِ وَجَمِيعِ آتِيَةِ

النُّحَاسِ الَّتِي كَانَتْ تُسْتَعْمَدُ فِي الْهَيْكَلِ.

١٥ وَكَذَلِكَ الْمَجَامِرِ وَالْمَنَاضِجِ. كُلُّ مَا كَانَ مَصْنُوعًا مِنْ ذَهَبٍ أَخَذَهُ

قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ كَذَهَبٍ، وَمَا كَانَ مَصْنُوعًا مِنْ فِضَّةٍ كَفِضَّةٍ.

١٦ وَكَانَ مِنَ الْعَسِيرِ وَزُنُ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَ مِنْهُ سَلِيمَانُ الْعَمُودَيْنِ

وَالْبِرْكَةِ الْوَاحِدَةِ، وَالْقَوَاعِدَ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ

١٧ إِذْ كَانَ ارْتِفَاعُ الْعَمُودِ يَزِيدُ عَلَى ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ تِسْعَةِ أَمْتَارٍ)،

وَقَدْ وُضِعَ عَلَيْهِ تَاجُ ارْتِفَاعِهِ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، تُحِيطُ بِهِ

الشَّبَكَةُ وَالرَّمَامَاتُ النُّحَاسِيَّةُ. وَكَانَ الْعَمُودُ الثَّانِي مَصْنُوعًا عَلَى غِرَارِ الْعَمُودِ

الأول.

١٨ وَسَبَى رَيْسُ الْحَرْسِ الْمَلِكِيِّ سَرَايَا رَيْسَ الْكَهَنَةِ، وَصَفَنِيَا مُسَاعِدَهُ،
وَحِرَّاسَ الْبَابِ الثَّلَاثَةَ.

١٩ وَقَبِضَ عَلَى خَصِيٍّ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، كَانَ قَائِدًا لِلجَيْشِ، وَعَلَى
خَمْسَةِ رِجَالٍ مِنْ نُدَمَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِمْ فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتَبَ قَائِدَ
الْجَيْشِ الْمَسْئُولَ عَنِ التَّجْنِيدِ، وَسَتَّينَ رِجَالًا مِنَ الْفَلَاحِينَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ.
٢٠ وَاقْتَادَهُمْ نُبُوَزَرَادَانُ رَيْسُ الْحَرْسِ إِلَى مَلِكِ بَابِلِ الْمُعَسِّكِ فِي رِبْلَةٍ،
٢١ فَقَتَلَهُمْ مَلِكُ بَابِلِ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. وَهَكَذَا سَبَى شَعْبُ يَهُوذَا
مِنْ أَرْضِهِ.

٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا،
فَقَدَّ وَكَلَّ عَلَيْهِمْ جَدَلِيًّا بِنَ أَخِيْقَامَ بِنَ شَافَانَ.

٢٣ وَلَمَّا عَلِمَ رُؤَسَاءُ الْجِيُوشِ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلِ قَدَّ وَكَلَّ جَدَلِيًّا عَلَى
الْأَرْضِ قَدَمُوا إِلَيْهِ فِي الْمِصْفَاةِ وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا، وَيُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ،
وَسَرَايَا بْنُ تَخُومَثِ النَّطُوقَاتِيِّ، وَيَازَنْبِيَا بْنُ الْمُعَكِّيِّ، يَرِافِقُهُمْ رِجَالُهُمْ.

٢٤ حَلَفَ جَدَلِيًّا لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ قَائِلًا: «لَا تَخَافُوا مِنْ مُوظِّفِي الْكِلْدَانِيِّينَ،
أَقِيمُوا فِي الْأَرْضِ وَآخِذُوا مَلِكَ بَابِلِ فَتَنَالُوا خَيْرًا.»

□□ وَلَكِنْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ جَاءَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بْنُ أَلِشَمَعِ مِنَ النَّسْلِ
الْمَلِكِيِّ، وَعَشْرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ وَاعْتَالُوا جَدَلِيًّا، وَقَتَلُوا أَيْضًا الْيَهُودَ وَالْكِلْدَانِيِّينَ
الْمُقِيمِينَ مَعَهُ فِي الْمِصْفَاةِ.

٢٦ فَهَبَّ جَمِيعُ الشَّعْبِ، صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ، وَرُؤَسَاءُ الْجِيُوشِ، وَهَرَبُوا إِلَى مِصْرَ خَوْفًا مِنْ اِنْتِقَامِ الْكَلْدَانِيِّينَ.

إِطْلَاقُ سِرَاحِ يَهُوْيَاكِينَ

٢٧ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَنِي يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَطْلَقَ أُوَيْلُ مَرُودَخُ مَلِكُ بَابِلَ، بِمُنَاسَبَةِ تَوَلِيهِ الْعَرْشِ، يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا مِنَ السِّجْنِ.

٢٨ وَتَلَطَّفَ بِهِ وَأَكْرَمَهُ إِكْرَامًا فَوْقَ إِكْرَامِهِ لِسَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ،

٢٩ وَأَبْدَلَ ثِيَابَ سِجْنِهِ، فَصَارَ يُنَادِمُ الْمَلِكَ عَلَى مَائِدَتِهِ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ.

٣٠ وَصَرَفَ لَهُ مَلِكُ بَابِلَ رَاتِبًا يَوْمِيًّا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

مجانى الحياة كُتاب

Biblica® Open New Arabic Version 2012

الطبع حقوق © 1988, 1997, 2012 Biblica, Inc.®

Language: العربية (Arabic, Standard)

Translation by: Biblica

الترخيص هذا من نسخة على الاطلاع يمكن كما، (CC BY-SA) دولي ترخيص بموجب العمل هذا أتيح خلال من أو <http://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>: الإلكتروني الرابط زيارة Creative Commons, PO Box ,1866 Mountain View, CA 94042, USA: التالي للعنوان خطاب إرسال

كأبيرة موافقة يتطلب تجارية كعلامة واستخدامها ببليكا، مؤسسة بواسطة مسجلة تجارية علامة هي Biblica® هذا توزيع وإعادة نسخ يجوز كما. CC BY-SA الدولي الترخيص في الواردة الشروط وبموجب المؤسسة من مساس، دون صحيحة لببليكا التجارية العلامة على تبقى طالما تعديل أي دون العمل

من فلا بد (الأصلية النسخة من) مشتق عمل يوجد مما العمل هذا ترجمة أو ما لنسخة تعديل أي أجري إذا ووصف الأصل على أجريت التي التغييرات إلى الإشارة يلزم كما لببليكا. Biblica® التجارية العلامة إزالة : ببليكا موقع خلال من المجاني للتحميل يتوفر والذي الأصلي العمل حقوق تمتلك لببليكا": بلي بما المشتق العمل www.biblica.com and open.bible."

في والنشر التأليف حقوق صفحة أو العنوان صفحة على والنشر التأليف بحقوق الخاص الإشعار يظهر أن يجب: التالي النحو على العمل

مجانى الحياة كُتاب

© 1988 1997، 2012 Biblica, Inc.® الطبع حقوق

Biblica® Open New Arabic Version

Biblica® Ketab El Hayat Majani

Copyright © 1988, 1997, 2012 by Biblica, Inc.®

Biblica من المتحدة الولايات في التجارية والعلامات الاختراع براءات مكتب في مسجلة تجارية علامة Biblica مسبق. بإذن إلا استخدامها يحق ولا ببليكا. هيئة

"Biblica" is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. Used with permission.

الترخيص. نفس مظلة تحت أيضًا الأصل من المشتق العمل إدراج يتعين كما

الرابط خلال من بنا الاتصال يرجى العمل، هذا ترجمة بشأن ببليكا مؤسسة إبلاغ في ترغب كنت إذا <https://open.bible/contact-us>.

This work is made available under the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License (CC BY-SA). To view a copy of this license, visit <http://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0> or send a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA.

Biblica® is a trademark registered by Biblica, Inc., and use of the Biblica® trademark requires the written permission of Biblica, Inc. Under the

terms of the CC BY-SA license, you may copy and redistribute this unmodified work as long as you keep the Biblica® trademark intact. If you modify a copy or translate this work, thereby creating a derivative work, you must remove the Biblica® trademark. On the derivative work, you must indicate what changes you have made and attribute the work as follows: “The original work by Biblica, Inc. is available for free at www.biblica.com and open.bible.”

Notice of copyright must appear on the title or copyright page of the work as follows:

مجاني الحياة كتاب

© الطبع حقوق 1988، 1997، 2012 Biblica, Inc.®

Biblica® Open New Arabic Version

Biblica® Ketab El Hayat Majani

Copyright © 1988, 1997, 2012 by Biblica, Inc.®

خلال من المتحدة الولايات في التجارية والعلامات الاختراع براءات مكتب في مسجلة تجارية علامة Biblica مسبق. بإذن إلا استخدامها يحق ولا بيبليكا. هيئة

“Biblica” is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. Used with permission.

You must also make your derivative work available under the same license (CC BY-SA).

If you would like to notify Biblica, Inc. regarding your translation of this work, please contact us at <https://open.bible/contact-us>.

This translation is made available to you under the terms of the Creative Commons Attribution Share-Alike license 4.0.

You have permission to share and redistribute this Bible translation in any format and to make reasonable revisions and adaptations of this translation, provided that:

You include the above copyright and source information.

If you make any changes to the text, you must indicate that you did so in a way that makes it clear that the original licensor is not necessarily endorsing your changes.

If you redistribute this text, you must distribute your contributions under the same license as the original.

Pictures included with Scriptures and other documents on this site are licensed just for use with those Scriptures and documents. For other uses, please contact the respective copyright owners.

Note that in addition to the rules above, revising and adapting God's Word involves a great responsibility to be true to God's Word. See Revelation 22:18-19.

2024-06-10

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 18 Mar 2025 from source files
dated 10 Jun 2024

244b0aaa-bba5-5096-b2bd-4fa546efd4cc